مقروءات أبي اليُمْن القدسي (ت: بعد ٩٠٠ هـ تقريبًا) على الشهاب السكندري (ت: ٨٥٧ هـ) في القراءات (دراسة وتحقيق)

إعداد

د. دعاء بنت زهير بن عبد الرحيم سندي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

- من مواليد عام ١٤٠٧هـ بمكة المكرمة.
- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٢٩هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات -كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٤هـ بأطروحة: "عمدة العرفان في مرسوم القرآن، تأليف العلامة محمد بن عبد الرحمن النابلي (ت:١٢٨٥هـ) من مبحث حذف الألف بعد الواو ضمن الفصل الأول: فصل حذف الألف إلى الفصل الرابع: فصل حذف الياء في باب علم الرسم: دراسة وتحقيق". كما نالت منه شهادة الدكتوراه عام ١٤٣٩هـ بأطروحة: "الوجوه النيرة في قراءة العشرة لشيخ القراء أبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم الأنصاري النشار (ت:٩٠٨هـ)، من قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠] إلى قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٠]: دراسة وتحقيقًا".
- من أعمالها المنشورة: "دراسة أوجه القراء بين السورتين وآراء العلماء فيها"، "توجيه الآيات المختلف في مبناها وألفاظها في صحيح البخاري".
- البريد الشبكي: dzsendi@pnu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٣/٨/٢٤هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٣/١١/٧هـ)

الملخص

هذا البحث هو تحقيق لمخطوط(**مقروءات أبي اليمن القدسي**(ت بعد٩٠٠هـ) **تقريباً على الشهاب السكندري**(ت٨٥٧هـ) **في القراءات**)، ذكر فيه مؤلفه أبو اليمن القدسي مقروءاته على شيخه الشهاب السكندري في القراءات، ومقروءاته للشاطبية للشاطبي، والتيسير للداني، ثم ذكر أسانيد شيخه الشهاب السكندري في القراءات السبع، وأسانيده لكتابي الشاطبية والتيسير، ويتكون البحث من المقدمة وقسمي الدراسة والتحقيق، مذيَّلاً بالخاتمة وفهرسي المراجع والموضوعات، وقد وصل البحث إلى نتائج من أهمها:

١- أن مؤلف الكتاب أبا اليمن القدسي من القراء المتقنين الحاذقين كما دلَّ عليه إجازة شيخه الشهاب السكندري له بما يجوز له وعنه روايته، وشهادة شيخه الإمام جعفر السنهوري بإتقانه.

٢- أهمية أسانيد الشهاب السكندري كونه أحد تلامذة ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، وأحد كبار قراء الديار المصرية الذين تدور عليهم الإجازات.

٣- علو أسانيد الشهاب السكندري في كتاب التيسير من طريق السوايداوي حيث وقع بين السوايداوي والداني في أحد إسنادَيْه أربعة رجال.

٤- خلو أسانيد الشهاب السكندري في هذا المخطوط من ذكر شيخه محمد ابن الجزري، وفيه دلالةً على وجود أسانيد في القراءات من غير طريق ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ.

ويوصي البحث بدراسة أسانيد القراء في القرن التاسع الهجري إلى العصر الحاضر، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم.

الكلمات المفتاحية: أبو اليمن القدسي، الشهاب السكندري، القراءات، الشاطبية، التيسير، المقروءات.

المقدمة

الحمد لله الذي اختصنا بالقرآن، وتعهد بحفظه من التحريف والتبديل على مدى الأزمان، ويسر له من يحفظه، ويجود تلاوته، ويبين محكمه، ومتشابهه، ويعلمه لغيره عبر منظومةٍ متصلةٍ من السند اختصت بها أمة حبيبه ومصطفاه ﷺ، وبعد:

فلقد كان تحري القراءة على الشيخ المتقن، صاحب الإسناد العالي سنة السلف في تعلُّم هذا الدين؛ لرغبتهم إتقان تلاوة كتاب الله تعالى، والقرب منه تعالى، ومن هؤلاء الأئمة الذين تحرَّوا القراءة على أئمة القراءات في عصرهم الإمام محمد بن علي بن إسماعيل أبو اليمن القدسي، ومن أبرز الأئمة الكبار الذين قرأ عليهم: الإمام المقصود بالرحلة من سائر الأقطار أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف الشهَاب السكندري القلقيلي الذي قرأ على شيوخ القراء ومسندي القراءات في عصره الذين من أبرزهم: الشيخ محمد ابن الجزري، وشمس الدين أبو الفتح محمد العسقلاني، وعثمان البلبيسي، وخليل القرافي، وغيرهم رحمهم الله، وقد جلَّى هذا المخطوط أسانيد الشهاب السكندري، ومعرفتها له فائدة عظيمة لطلاب علم القراءات؛ كون الشهاب السكندري وشيوخه عمدة الإقراء في الديار المصرية في عصر ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، فتجلت أهمية تحقيقه من هذا النحو، فرضي الله عن هؤلاء الأئمة الأعلام، وعنَّا معهم، وجعلنا الله وإياهم ممن تعلَّم القرآن وعَلَّمه، فنال الخيرية والفضل العظيم.

أسباب اختيار البحث والهدف منه:

١- أهمية دراسة الأسانيد، ومكانتها في علم القراءات القرآنية.

٢- أنَّ دراسة الأسانيد طريقٌ لمعرفة تراجم القراء الذي يعدُّ أحد العلوم المهمة المتعلقة بعلم القراءات.

٣- مكانة الشهاب السكندري شيخ المؤلف فهو أحد أشهر تلامذة ابن الجزري رحمهما الله[١] الذين ترجع إليهم إجازات كبار القراء[٢]، وأحد أبرز قراء الديار المصرية الذين أثبت ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ اسمه معهم، ومن أكثر القراء المقصودين بالرحلة إليهم كما يظهر من كثرة تلامذته.

٤- أهمية دراسة أسانيد الشهاب السكندري، ففيها بيان لإسناد أبرز قراء الديار المصرية في القرن التاسع الهجري الذين قرأ عليهم كبار القراء أمثال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وجعفر السنهوري، وعبد الدائم الحديدي، وأحمد بن أسد الأميوطي رحمهم الله، وهي أسانيد نادرة، ولعل بعضها لا يوجد إلا في هذه الرسالة المختصرة.

٥- إبراز جهود أبي اليمن القدسي في تحري القراءة والإسناد على كبار شيوخ عصره.

٦- توثيق الأسانيد بخطوط كبار القراء في ذلك العصر كالإمام جعفر السنهوري رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب كتاب "الجامع المفيد في التجويد".

المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج التحليلي الوصفي: ويتمثل في تحقيق المخطوط تحقيقاً علمياً، وشرح الألفاظ الغامضة، وترجمة الأعلام.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أولًا: المقدمة، وتشتمل على: أسباب اختيار البحث والهدف منه، وخطته، وإجراءاته، والدراسات السابقة.

---

(١) أشهر القراء الذين أخذوا عن ابن الجزري وترجع إليهم إجازات القراء أربعة وهم: الشيخ أبو نعيم رضوان العقبي، والشيخ طاهر بن محمد النويري، والشيخ أحمد بن أسد الأميوطي، والشهاب السكندري، ينظر: أوضح الدلالات في أسانيد القراءات ل د. ياسر المزروعي (ص٣٠٧).

(٢) ينظر إجازة الشيخ مصطفى الأميهي، والشيخ حمد الدري التهامي، والشيخ عبد القادر العربيلي في كتاب أوضح الدلالات في أسانيد القراءات ل د. ياسر المزروعي (ص٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢).

ثانيًا: القسم الثاني (قسم الدراسة): ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف السند، ومكانته في علم القراءات.

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف وشيخه الشهاب السكندري.

المبحث الثالث: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وأهميته، ومنهج مؤلفه، وطرقه، وأهم الملاحظات عليه.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية.

المبحث الخامس: نماذج من المخطوطة.

ثالثاً: قسم التحقيق، ويشمل تحقيق المخطوط كاملاً.

رابعاً: الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

خامساً: الفهارس، ويشتمل على فهرس المراجع، وفهرس الموضوعات.

إجراءات التحقيق:

١- تحقيق المخطوط وفق أساليب التحقيق العلمية، وإضافة ما سقط من المخطوط، وتصحيح وضبط الكلمات التي تحتاج لذلك، والتعليق على ما وهم فيه المؤلف أو غلب على الظن وهمه من أسماء الأعلام، أو أخطاء عقدية في الحاشية.

٢- ترجمة الأعلام سوى القراء السبعة ورواتهم، والترجمة بذكر اسم المؤلف، وأبيه، وجده، ولقبه، وكنيته - سوى شيوخ المؤلف وشيوخ شيخه "الشهاب السكندري" فيُذكر اسمهم كاملاً-، وأبرز ما تميز به، مع ذكر اثنين من: شيوخه، وتلامذته، وكتبه، وسنة وفاته، وتوثيق الترجمة من مرجعين.

٣- ترجمة الأعلام المذكورين في أول موضع ذكرهم في الكتاب، سوى الأعلام الذين ذكرهم المؤلف في قسم التحقيق، فتؤخر ترجمتهم إلى قسم التحقيق؛ لأن المؤلف ذكر أسماءهم كاملة في المخطوط، فتحقق في موضعها.

٤- ترجمة الأماكن المذكورة قديماً، وبيان حالها حديثاً، مع توثيق الترجمة من مرجع قديم، ومرجع الكتروني حديث.

٥- تفصيل طرق الداني وأبي الطاهر النحوي وابن الفحام التي أحالها المؤلف إلى كتبهم بغرض بيان طرق السند وبيان الطرق النشرية منها، واتبعتُ في بيانها ذكر الطريق الرئيس، والطرق المتفرعة عنه، ثم تفصيل سند كل طريق، وذكر الطريق النشري منها، ذاكرةً اسم العَلَم باختصار، وسنة وفاته في أول موضع وروده فقط.

الدراسات السابقة:

لم أقف على مخطوط اعتنى بذكر أسانيد الشهاب السكندري في القراءات، أو أسانيد شيوخ الشهاب السكندري، وجميع كتب القراءات القديمة يذكر فيها مؤلفوها أسانيدهم التي أدت إليهم القراءات، وقد حققت كثيرٌ من أصول النشر في رسائل علمية، ومنها كتاب التيسير للداني، والعنوان لأبي الطاهر إسماعيل، والتجريد لابن الفحام التي ترجع إليها أسانيد شيوخ الشهاب السكندري.

فحقق كتاب التيسير للداني الباحث خلف بن حمود الشغدلي في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢١هـ بإشراف الشيخ الدكتور علي الحذيفي.

وحقق كتاب العنوان في القراءات السبع الباحث عبد المهيمن الطحان في رسالة علمية بأم القرى عام ١٤٠٣هـ إشراف د. عبد الفتاح شلبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وحقق كتاب التجريد لبغية المزيد في القراءات السبع لابن الفحّام بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٩هـ الباحث إلياس مسعود، إشراف د. محمد سالم محيسن.

وتحوي خزانات المخطوطات على إجازات كثيرة للقراء بعضها حققت أو نشرت صورها في ثنايا الكتب المطبوعة، وبعضها لا يزال مخطوطاً، ومن أمثال المخطوطات:

- مخطوطة إجازات تامة من القراءات لمصطفى الاسلامبولي بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية رقم حفظ (٣٣٤).
- إجازة من حسن بن خلف الحسيني إلى محمد بن علي بن خلف الحسيني في القراءات، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود من ١٢ ورقة.

- مخطوطة إجازة في القراءات من محمد صالح القطب للشيخ بكري ابن محمد الحلبي مخطوطة بدار الكتب الظاهرية برقم (٥٥٦٥).
- مخطوطة إجازة بالقراءات السبعة لعلي بن أحمد الشهير بابن كزبر من الشهاب أحمد البقري مع تراجم القراء السبعة مخطوطة بدار الكتب الظاهرية برقم (٣٩٣٩).
- مخطوطة إجازة الشيخ محمد الادريسي الحسني المالكي المعروف بحمودة إدريس (ت١١٧٨هـ) للشيخ عمر بن قاسم المحجوبي التونسي (ت١٢٢٢هـ) في القراءات السبع، مخطوطة ضمن مجموع بدار الكتب الوطنية بتونس رقم (١٣٩٤٩).

ومن الكتب المطبوعة على نحو هذا المخطوط:

- جامع أسانيد ابن الجزري دراسة وتحقيق د. أحمد الرويثي، طبع بمؤسسة الضحى عام ١٤٣٦هـ، ذكر فيه ابن الجزري أسانيده وشيوخه الذين أخذ عنهم القرآن والقراءات.
- أسانيد القراءات القرآنية المتواترة بتونس للدكتور فتحي العبيدي، طبع بدار حزم، ذكر فيه أسانيد القراءات القرآنية في البلاد التونسية مع الترجمة لأعلامها، وجمع ودرس عدد كبير من الإجازات الخطية للقراء التونسيين.

وتزخر المكتبة الإسلامية بعددٍ من الرسائل العلمية والكتب حول الإسناد في القراءات وإجازات القراء منها:

- إجازات القراء للدكتور محمد فوزان العمر مطبوع بدار العاصمة بالرياض.
- أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود للطالب أحمد بن سعد المطيري، إشراف أ. د. إبراهيم

الدوسري، نوقشت عام ١٤٣٢هـ، ذكر فيها أسانيد القراءات وعللها ومنهج القراء في دراستها، مع دراسة لأسانيد القراء العشرة والقراءات الشاذة.

- الإسناد عند علماء القراءات لـ أ. د محمد سيدي الأمين، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية العدد (١٢٩) عام ١٤٢٥هـ، تعرض فيه للسند وجهود علماء القراءات في أسانيد القراءات وتمحيصها، وأمثلة لأسانيد القراءات الضعيفة.
- الأخذ والتحمل عند القراء لـ أ. د محمد سيدي الأمين، بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية العدد (٧٠) عام ١٤٢٤هـ.
- طرق تحمل القراءات ونقلها عند المقرئين ل أ. د محمد زين العابدين رستم، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول بنواكشوط للمتخصصين في القراءات عام ٢٠١١م، وتطرق هذا البحث والبحث الآنف الذكر لطرق التحمل عند القراء.
- أوضح الدلالات في أسانيد القراءات ل د. ياسر المزروعي، طبع بمشروع رعاية القرآن الكريم بالمساجد بالكويت ط الأولى١٤٣٠هـ، وأصل الكتاب رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة القرآن الكريم بأم درمان عام ١٤٢٦هـ، وتطرق الكتاب للإسناد وطرقه الموجودة اليوم معزوة إلى بلادها، وذكر إجازات لكبار القراء.

قسم الدراسة

المبحث الأول

تعريف السند ومكانته في علم القراءات

تعريف السند لغة:

ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد[١].

السند في الاصطلاح:

هو طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسُمى هذا الطريق سنداً؛ إما لأن المسنِد يعتمد عليه في نسبة المتن إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على المسنَد في معرفة صحة الحديث وضعفه، وأما الإسناد فهو رفع الحديث إلى قائله[٢].

والسند عند علماء القراءات: هو سلسلة الرواة الذين نقلوا القراءة[٣]، والرواية[٤]، والطريق[٥]، والوجه عن المصدر الأول[٦].

مكانة السند عند علماء القراءات:

اعتنى علماء القراءات بالأسانيد، ورحلوا في طلبها، وبينوا العالي منها، والنازل، والمتصل، والمنقطع، وجعلوا صحة سندها، أو تواتره أساس قبول القراءة، وخير دليل على هذا الجهد العظيم مقدمات كتب القراءات الجامعة لأسانيدهم، فهذا

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٨/ ٤٥٣)، لسان العرب لابن منظور (٣/ ٢٢٠).

(٢) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين بن جماعة (ص٣٠)، وينظر: عناية العلماء بالإسناد والجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية لصالح الرفاعي (ص٥).

(٣) هي: الخلاف المنسوب لإمام من أئمة القراءة بكماله مما أجمعت عليه الروايات والطرق عنه.

(٤) هي: الخلاف المنسوب للراوي عن الإمام.

(٥) هي: الخلاف المنسوب للآخذ عن الراوي وإن سفل .

(٦) لم أقف له على ترجمة سوى في الضوء اللامع للسخاوي.

الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ بعد فراغه من سرده للأسانيد التي تلقى بها القراءات يذكر: أنها بلغت ألف طريق، وهي أصح ما يوجد في الدنيا وأعلاه؛ حيث لم يذكر فيها إلا من ثبت عنده، أو عند من تقدمه من أئمته عدالته، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهو إلزامٌ لم يقع لغيره ممن ألف في هذا العلم[١].

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (٣/ ٥١٠)، الإسناد عند علماء القراءات لمحمد سيدي (ص١٥٨، ١٧٢).

المبحث الثاني

ترجمة المؤلف أبي اليمن القدسي وشيخه الشهاب السكندري

اسمه: الذي ورد في الضوء اللامع[(١)] أنه: محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن، أبو اليمن بن العلاء القدسي أصلا، المصرِي مولداً، الشافعي مذهباً.

ولادته: ولد في ليلة نصف ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، بمصر.

مسيرته العلمية:

حفظ القرآن والشاطبية، وغيرها، وقرأ بالقراءات السبع على عدة مشايخٍ إفراداً وجمعاً، كما قرأ بعض البخاري، وسمع ختم صحيح البخاري، ومسلم.

شيوخه في القراءات:

أخذ القراءات عن:

١- أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب، بن الزين الكِنانِي القلقيلي[(٢)]، السكندري الأزهرِي الشافعي المقرئ، أبو العباس، ويعرف بالشامي، واشتهر بالشهاب السكندري، وهو الذي استقر، وسأذكر ترجمة مفصلة عنه حسب ما وقفت عليه؛ لكون أسانيد هذا الكتاب تختص به، وهو أجل شيوخ المؤلف.

٢- أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس بن أسد الدين الأميوطي الأَصل، السكندري المولد، القاهري الشافعي المقرِئ ابن أسد، الشهاب أبو القوة (ت ٨٧٢ هـ)[(٣)].

٣- أحمد بن علي بن أبي بكر بن النور بن الزين الشهاب الشارمساحي القاهري الشافعي المقرئ الفرضي (ت ٨٥٥هـ)[(٤)].

---

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ١٧١، ٢٣٢)، ولم أقف له على ترجمة في سوى الضوء اللامع.

(٢) نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة، المرجع السابق، وينظر: موقع المعرفة www.marefa.org.

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي(١/ ٢٢٧)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والاقراء والنحو واللغة لعدة مؤلفين (١/ ١٥١).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٢/ ١٦)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/ ١٧٥).

٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن شرف، أبو المعالِي بن الشهاب، البكرِي القاهري الشافعي السعودي، الشمس أبو العباس، ويعرف بابن الحصري، وبابن العطار أيضاً، (ت ٨٥٨هـ)[١].

٥- عبد الملك بن حسين بن علي بن إسماعيل بن محمد بن البدر ابن النور الطوخي القاهري الشافعي المقرِئ، الزين والتاج أبو المكارم (ت ٨٥٨هـ)[٢].

٦- محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ، الشمس ابن عمران (ت ٨٧٣هـ)[٣].

٧- محمد بن محمد بن أحمد الشمس البقاعي الدمشقي[٤].

٨- عبد الغنِي بن يوسف بن أحمد بن مرتضى الهيثمي القاهري الشافعي الزين المقرئ (ت ٨٨٦هـ)[٥].

٩- جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل، القرشي الدهني السنهوري القاهري الأزهري الشافعي المقرئ، الزين أبو الفتح (ت ٨٩٤هـ)[٦]، كما قرأ على غيرهم.

شيوخه في الحديث:

١- سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن القاضي النابلسي الأصل، المقدسي الحنفي، شمس الدّين ابن الديري، أبو السعادات، نزيل القاهرة (ت ٨٦٧هـ)[٧]، قرأ عليه بعض صحيح البخاري.

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٢٩١)، معجم المؤلفين لكحالة (١١/ ١٧٩).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٨٤).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (١٠/ ٥٨)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر لعبد الرحمن العليمي (ص٢٠).

(٤) لم أقف على تاريخ وفاته، ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ٥٠).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٢٥٨)، هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (١/ ٥٨٩).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٦٧)، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ص١٠٣).

(٧) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٢٤٩)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغري (٥/ ٣٨٧).

٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي القاهري الشافعي، أَبو الخير، وأبو عبد الله، أو الجلال أبي الفضل، شمس الدين السخاوي[١]، سمع المؤلف بقراءته ختم صحيح البخارِي بالظاهرية[٢]، وختم صحيح مسلم فِي الكاملية[٣] على:

- حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن إدريس النسابة بن الحسن بن علي بن عِيسى، البدر، أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسيني القاهري الشافعي، الشريف النسابة (ت ٨٦٦هـ)[٤].
- علي بن عمر بن محمد بن إِبراهِيم بن محمد بن محمد البانباري المصرِي الشافعي، نور الدين ابن الفَخر البانباري (ت ٨٦٧هـ)[٥]، وغيرهما.

أجاز له:

١- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن السراج الكناني العسقلانِي البُلْقِينِيّ الأصل، القاهري الشافعي علم الدين أبو البقاء وأبو حفص(ت٨٦٨هـ)[٦].

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ٢)، نظم العقيان للسيوطي (ص١٥٢).

(٢) المدرسة الظاهرية بالقاهرة تقع بخط بين القصرين، أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقداريّ سنة اثنتين وستين وستمائة، ودُرِّس فيها الفقه الشافعي والحنفي والحديث والقراءات، ولم يبق منها اليوم سوى غرفة واحدة بشارع المعز، ينظر: المواعظ والاعتبار للقزويني (٤/ ٢٢٤)، موقع مصر كما لم تراها من قبل https: / /egyptiangeographic.com/

(٣) تعرف بدار الحديث الكاملية، وتقع بالقاهرة بخط بين القصرين الشرقي والغربي، ، أنشأها السلطان ناصر الدين محمد ابن الملك أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبويّ والفقهاء الشافعية، وبقي بقايا منها اليوم بشارع المعز لدين الله بالقاهرة، ينظر: المواعظ والاعتبار للقزويني (٤/ ٢١٩)، موقع وزارة السياحة والآثار بمصر http: / /www.antiquities.gov.eg

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٢٤٩)، نظم العقيان للسيوطي (ص١٠٥).

(٥) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٢٧٠).

(٦) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٣١٢)، المنهل الصافي لابن تغري (٦/ ٣٢٧).

٢- عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن كيدوم بن عمر بن أبي الخير، أبو محمد بن الشهاب، أبو العباس بن الشّرف الحسيني القَيْلوي البغدادِي ثم القاهري الحنبلي ثم الحنفي، سعيد العز المجد (ت ٨٥٩هـ)[١]، كما أجاز له آخرون غيرهما، ولم أقف له على تلميذ أو مؤلف.

ثناء العلماء عليه: وصفه الإمام جعفر السنهوري في شهادته على إجازته نهاية هذا المخطوط بـ «الشاب الفاضل، المدقِّق، المقرئ، المتقن، المجيد، المفنن، المحصل، المجيد، المفيد، الماهر بحسن الأداء والتجويد»[٢].

وفاته: لم أقف على تاريخ وفاته، ولعله توفي بعد سنة ٩٠٠هـ؛ لأن آخر شيوخه موتاً شمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) وهو معاصر له؛ فالسخاوي ولد سنة (٨٣١هـ)، والمؤلف ولد سنة (٨٣٩هـ)، وأيضاً لحديث {أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك[٣] يكون عمره سنة ٨٩٩هـ ستين عاماً، فلعله توفي بعدها، والله أعلم بالصواب.

ترجمة الشيخ شهاب السكندري:

اسمه: ذكر آنفاً[٤].

ولادته: ولد فِي عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة، أخبر الشهاب السكندري بذلك السخاوي وكتبه له بخطه.

شيوخه:

أ- في القراءات:

اعتنى بالقراءات فَتلا بالسبع على:

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٩٨)، المنهل الصافي لابن تغري (٧/ ٢٦٠).

(٢) ينظر: (ص٤٧٧).

(٣) حسن عند الألباني «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها» (٢/ ٣٨٥): أخرجه الترمذي في صحيحه (٣٥٥٠)، وابن ماجه في صحيحه (٤٢٣٦)

(٤) ينظر: (ص٤٢٤).

١- محمد بن أحمد، الشمس أبو الفتح العسقلاني ثم المصري، وعرض عليه أيضاً الشاطبية، كما سمع منه التيسير[١].

٢- محمد بن محمد بن عبد الله الزكي الأشعري التونسي ثم القاهري المالكي المقرئ.

٣- ناصر الدين محمد بن كشتغدي.

٤- ابن السكاكيني[٢].

٥- خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل، أبو الصفا القرافي المصرِي بن المشبب.

٦- الشرف يعقوب بن عبد الرحِيم بن عبد الكرِيم، أبو يوسف الدميسني، ثم القاهري المالكي الجوشني[٣].

٧- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي(ت٨٣٣هـ)[٤].

كما تلا بالأربعة عشر على:

٨- الفخر عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الفخر البلبيسي القاهري المقرِ، إمام الأزهر، وذكر السخاوي أنَّ السكندري سمع التسير عليه، والذي ذكره المؤلف أن السكندري سمعه مع الفخر البلبيسي على السويداوي من طريقين عنه.

٩- العلاء بن الفالح[٥]، وأذنوا له جميعاً فِي الإقراء.

١٠- محمد بن محمد بن عمر بن سلامة، أبو عبد الله الأنصاري المنعوت بصلاح الدين البلبيسي (ت ٧٩٢هـ)، سمع عليه العنوان فِي القراءات، كما سمع عليه بعض التيسير للداني بقراءته على أحمد السويداوي.

---

(١) ينظر: (ص٤٧٢).

(٢) سيذكر المؤلف أنَّ شهرة ناصر الدين كشتغدي "السكاكيني"، وسيأتي بيانه في موضعه.

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (١٠/ ٢٨٥).

(٤) ينظر ترجمته: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٤٧)، الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ٢٥٥).

(٥) لم أقف عليه.

ب- في الحديث:

١- محمد بن علي بن منصور الصدر الدمشقي الحنفي القاضي (ت ٧٨٦هـ) [(١)]، سمع عليه جلّ الصحيح، مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام محمد بن جمال الدين عبد الله (ت ٧٩٩هـ)[(٢)].

٢- محمد بن سعيد بن محمد القيسي، الشمس الديري (ت ٨٢٧هـ)[(٣)]، قرأ عليه صحيح البخاري بتمامه.

٣- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، الزين العراقى (ت: ٨٠٦هـ)، كتب عليه من أماليه، مع سماعه للمسلسل بالأولية منه بشرطه.

٤- إبراهيم بن عمر بن محمد بن زيادة البرهان الاتكاوي القاهري الشافِعِي، (ت ٨٣٤هـ)، أخذ عنه[(٤)].

تلامذته: حدَّث، وتصدى للإقراء، فانتفع به خلقٌ، ومنهم:

١- أحمد بن سليمان بن نصر الله الشهاب البلقاسي، ويعرف بالزواوي(ت٨٥٢هـ)، جمع عليه العشر[(٥)].

٢- جعفر بن ابراهيم بن جعفر السنهوري، جمع عليه السبع[(٦)].

٣- زكريا بن حسن بن محمد، الزين الدميري الأصل، إمام الحسينية، ويسمى عبد الرحمن أيضاً، ولكنه بزكريا أشهر(ولد ٨٢٥هـ)، تلا عليه السبع، والتيسير،

---

(١) ينظر ترجمته: رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (ص٣٩٣)، ذيل التقييد في رواة السنن بالأسانيد للفاسي (١/ ١٩١).

(٢) ينظر ترجمته: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٥/ ٤٠٤)، نيل الأمل في ذيل الدول للملطي (٢/ ٣٨٠).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ٨٨)، نيل الأمل للملطي (٤/ ١٦٣).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ١١٣).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣١٠)، نظم العقيان للسيوطي (ص٤٢).

(٦) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٦٧)، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ص١٠٣).

والشاطبيتين-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في علم الرسم العثماني- والألفية بتمامها[١].

٤- أحمد بن حسن، شهاب الدين المحلى الشافعي المقرئ، ويعرف بابن جليدة (ت ٨٧٤هـ)، تلا عليه السبع[٢].

٥- علي بن عبد الله بن علي، نور الدين، أبو حسن النطوبسي ثم السنهوري (ت٨٨٩هـ) ، تلا عليه بالسبع، وعليه سمع التيسير، والعنوان[٣].

٦- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكرِيا، الزين الأنصاري السنبكي (ت ٨٢٩هـ)، تلا عليه بالسبع[٤].

٧- عبد الغفار بن محمد بن موسى، الزين السمديسي (ت ٨٧١هـ)، تلا عليه بالسبع[٥].

٨- يحيى بن محمد بن سعيد الشرف العبسي القاهري، ويعرف بالقباني (ت٩٠٠هـ)، تلا بالسبع جمعاً عليه، وقرأ عليهِ التيسِير للداني[٦].

٩- عبد الدائم بن علي، زين الدين، أبو محمد الحديدي (ت٨٧٠هـ)، تلا عليه بالسبع[٧].

١٠- محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب المرجوشي الشافِعِي (ت ٨٦٢هـ)، تلا عليه بالسبع[٨].

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ٢٣٣)، الموسوعة الميسرة لعدة مؤلفين (١/ ٩١٧).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١/ ٢٧٩).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ٢٤٩)، معجم المؤلفين لكحالة (٧/ ١٣٨).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ٢٣٤)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٢/ ١١٣.

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٢٤٣)، النور السافر للعيدروس (ص١٤١).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١٠/ ٢٤٦)، البدر الطالع للشوكاني (٢/ ٣٤٢).

(٧) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٤٢)، معجم المؤلفين لكحالة (٥/ ١١١).

(٨) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٨/ ٥٥)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٣/ ١١٤٨).

١١- عَلي بن أحمد بن خليفة، نور الدين الأزهرِي الحنفي الأسمر (ت ٨٩٢هـ)، أخذ عنه القراءات[١].

١٢- إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين الأنصاري الخزرجي التتائي (ت ٨٩٥هـ)، تلا عليه القرآن، وقرأ عليه للكسائي، وكذا لنافع، وابن كثير إلى الكهف فقط[٢].

١٣- أحمد بن صدقة بن أحمد، ابن الصيرفِي، الشهاب أبو الفضل بن فتح الدين، أبو الفتح العسقلانِي (ت ٩٠٥هـ)، أخذ عنه القراءات[٣].

١٤- أحمد بن محمد بن أبي بكر، الشهاب القرشي اليمانِي الحرضي الزبيدي (ت ٨٩٨هـ)، قرأ عليه القراءات[٤].

١٥- حسن بن علي بن أحمد، البدر، أَبو علي الدمياطي الأزهري الشافِعِي الضرير (ت ٨٨١هـ)، أخذ عنه القراءات[٥].

١٦-عبد الغني بن محمد بن حامد الزين الأنصاري القاهري المقرىء الشافعي، ابن القصاص، (ولد ٨١٥هـ تقريباً)، قرأ عليه سورة الفيل إلى آخر القرآن بالعشر[٦].

١٧- المؤلف محمد بن علي بن إسماعِيل، أبو اليمن بن العلاء القدسي، قرأ عليه بقراءة أبي عمرو بروايتيه من أول القرآن إلى نهاية سورة طه، وبقراءة نافع براويتيه إلى أثناء سورة الأعراف من طريق كتاب التيسير، والشاطبية للشاطبي، والعنوان لأبي الطاهر النحوي، كما جمع عليه بالسبع من الطريق نفسه من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾[البقرة:٢٠٣]، وأجاز له باقيه، وعرض

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ١٦٦).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١/ ٨٧)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٣/ ١٠٦٥).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١/ ٣١٦)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٤٥).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٢/ ١٠٨)، الموسوعة الميسرة لعدة مؤلفين (١/ ٣٦٨).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ١٠٦)، الموسوعة الميسرة لعدة مؤلفين (١/ ٧٠٠).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٢٥٦).

عليه الشاطبية من حفظه إلا يسيراً من آخرها، كما سمع عليه كتاب التيسير للداني من أوله إلى باب الإدغام الكبير بقراءة الشيخ برهان الدين إبراهيم اليمني المقرئ، وأجاز له باقيه، كما أجاز له ما يجوز له وعنه روايته سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

١٨- محمد بن عمر بن محمد، ابن المغربي، الشمس أبو عبد الله بن الزين الغزي الحنفي (ولد ٨٢٠هـ)، قرأ عليه بالسبع[(١)].

١٩- عبد القادر بن عمر بن عيسى الورروري الأصل القاهري (ت ٨٩٥هـ)، تلا عليه روايتين[(٢)].

٢٠- عبد الله بن محمد بن حسن الجمال الأخصاصي أو الخصوصي، قرأ بعض الجمع عليه[(٣)].

٢١- عثمان بن أبي الفخر السندبيسي القاهري، تلا عليه بعض القرآن للعشر (ت حوالي ٨٧٠هـ)[(٤)].

٢٢- عثمان بن محمد بن عثمان البهوتي، الفخر أبو عمرو الدِيَمي الأصل الطبناوي (ت ٩٠٨هـ)، جود عليه القراءات[(٥)].

٢٣- محمد تقي الدين، أبو الوفا الجعفري (ولد ٨٢٢هـ)، تلا عليه لأبي عمرو[(٦)].

٢٤- محمد بن محمد بن أحمد، ابن القصبي، أبو الخير بن الشمس السخاوي (ت ٩١٣هـ)، قرأ عليه من النصر إلى آخر القرآن وللفاتحة إلى ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[البقرة:٥][(٧)].

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٨/ ٢٦٣).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٢٨٢)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٣/ ١١٠٥).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ٤٨).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ١٢٧)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (٢/ ٢٤١).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ١٤٠)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحبي الدين العيدروس (ص٤٦).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٩/ ٢١٢).

(٧) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٩/ ٤٧)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتكروري (ص٥٨٠).

٢٥- شعبان بن محمد بن عوض ناصر الدين، أبو البركات السكندري (ت٨٧٧هـ)، جود عليه القرآن[١].

٢٦- عبد الغنِي بن أحمد بن محمد، أبو الفضل بن الشهاب الدميرِيّ، ويعرف كأبيه بابن تقي (ت ٩٠٦هـ)، قرأ عليه الشاطبية بتمامها[٢].

٢٧- علي بن الحسن بن علي نور الدين الميسروي، أبو الحسن البشبيشي الأزهري (ولد ٨٣٧هـ)[٣].

٢٨- علي بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتي.

٢٩- عمر بن علي بن شعبان، الشرف التتائي، (ولد ٨٢٦هـ)، قرأ عليه الشاطبية[٤].

٣٠- محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله، أبو الفتح ابن الزين المشهدي (ت ٨٨٩هـ)، جوَّد عليه القرآن[٥].

٣١- محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر، ابن الحمصاني، الشمس أبو الفتح المنوفي السرسي (ت٨٩٧هـ)، قرأ عليه ألفية النحو[٦].

٣٢- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، نجم الدين بن الولوي، ابن قاضي عجلون، أبو محمد الزرعي الدمشقي (ت ٨٧٦هـ)، جمع عليه[٧].

٣٣- فاطمة ابنة الشمس محمد المعروف بابن الصائغ بن يوسف الديروطي، قرأتْ عليه[٨].

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ٣٠٣).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٢٤٦)، نيل الابتهاج للتكروري (ص٢٨٧).

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ٢١١).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٦/ ١٠٦).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٧/ ١٧٩)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٢/ ١٤٩).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٧/ ١٩٠)، نظم العقيان للسيوطي (ص١٤٣).

(٧) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٨/ ٩٥)، البدر الطالع للشوكاني (٢/ ١٩٧).

(٨) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١٢/ ١٠٦).

٣٤- علي بن إبراهيم، ابن البغيل، العلاء أبو الحسن الغزي (ت٨٩١هـ)، أجاز له [١].

٣٥- عبد الرحيم بن محمد بن محمد، التقي أبو الفضل بن المحب، ويعرف كأبيه بابن الأوجاقي (ت ٩١٠هـ)، كتب عليه في القراءات[٢].

٣٦- إبراهيم بن خليل بن إبراهيم، برهان الدين المحلي الأصل السلموني (ولد ٨٢٩هـ)، جود عليه القرآن[٣].

٣٧- إسماعيل بن أحمد بن يعقوب السنهوري (ت ٨٨٨هـ)، درس عليه في القراءات[٤].

٣٨- عبد الحق بن محمد بن عبد الحق، الشرف بن الشمس السنباطي (ت ٩٣١هـ)، قرأ عليه يسيراً لنافع[٥].

٣٩- حسين بن حسن بن حسين الجمال الفتحي، أبو عبد الله بن الشرف الشيرازِي (ت ٨٩٥هـ)، تلا عليه الفاتحة، والبقرة إلى ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[البقرة:٥] للسبعة، وأجازه بالإقراء[٦].

٤٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، سمع عليه بعض القرآن جمعاً.

٤١- علي بن أحمد بن علي، نور الدين الدكماري المولد المنوفي (ت ٨٩٠هـ)، سمع الكثير من القرآن جمعاً عليه[٧].

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٥/ ١٥٩).

(٢) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ١٨٨)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي (١/ ٢٣٤)، وسماه الغزي "عبد الرحمن".

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(١/ ٤٩).

(٤) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٢/ ٢٩٠).

(٥) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٤/ ٣٧)، النور السافر للعيدروس (ص١٤١).

(٦) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ١٣٩)، الموسوعة الميسرة لعدة مؤلفين (١/ ٧٦٣).

(٧) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ١٧٢)، الجواهر والدرر في تؤجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٣/ ١١٣).

٤٢- أحمد بن أسد بن عبد الواحِد، الشهاب (ت ٨٧٢هـ) أخذ عنه.

٤٣- محمد بن أحمد بن منير الشمس المقدِسِي الصوفِي التاجِر (ت ٨٧٦هـ)، أجاز له[١].

كما قرأ عليه الأعيان طبقة بعد أخرى، وانقطع بالجامع الأزهر دهراً مع تأديب أيتام بمدرسة الجانبكية[٢].

صفاته: كان خيّراً، متواضعاً، متقشفاً، سهلاً لين الجانب، عارفاً بطرق القراءات، ذاكراً لها إلى حين وفاته، حسن الأداء لها، ملازماً لنفع الطلبة، وهو مع تقدمه فِي السن صحيح العقل والسمع، علي الهمة، طوِيل الروح.

ثناء العلماء عليه: أثبت ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[٣] اسمه فِي القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن، بل وصفه فِي شهادة عليه: (بالشيخ الإمام، والحبر، الهمام، شهاب الدين، بركة المسلمين، علم الأداء، وقدوة الأئمة القراء، وحامل لواء الإقراء)، وذلك فِي سنة خمس وأربعين وثمانمائة، وَفِي أخرى قبلها بـ: (الشيخ الإمام الفَاضل)، وكذا ممن شهد عليه ابن الديري، ويحيى الأقصرائي (ت ٨٨٠هـ)[٤]، ومحمد بن النور القاياتي (ت٨٥٠هـ)[٥]، ومحمد الشمس الونائي(ت٨٤٩هـ)[٦]، ووصفه طاهر الخجندي (ت٨٤١هـ)[٧] بـ (العالم العلامة، بقية السلف، وحيد دهره،

---

(١) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي(٧/ ١١٣).

(٢) مدرسة بناها الأمير جانبك الأشرفي الخازندار الدوادار (ت ٨٣١هـ) عِنْد القربيين خَارج بَاب زويلة، وهذه المدرسة معروفة الآن بجامع الجنابكية بشارع المغربلين بالقاهرة، ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٥٤) ، موقع مركز القلم للأبحاث والدراسات https: / /elqalamcenter.com.

(٣) ينظر ترجمته: الضوء اللامع للسخاوي (٢/ ٣٦)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٥١).

(٤) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١٠/ ٢٤٠)، نظم العقيان للسيوطي (ص١٧٧).

(٥) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ٢١٢)، نظم العقيان للسيوطي (ص١٥٤).

(٦) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٧/ ١٤٠)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١/ ٤٤٠).

(٧) ينظر ترجمته: المنهل الصافي لابن تغري (٦/ ٣٦٥)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١/ ٤٦٦).

وفريد عصره، شيخنا)، كما وصفه تلميذه مؤلف هذا الكتاب أبو اليمن القدسي بـ «الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، الحبر، البحر، الفهامة، الفقيه، المحدث، المسند، المعمر، الراوية، الرحالة، المقرئ، المجود، المحقق، المدقق، اللافظ، الحافظ، الضابط، المتقن، المفنن، الجامع بين المعقول والمنقول، مفيد الطالبين، رحلة المحدثين، جمال المقرئين، آخر المسندين، قدوة الناقلين، ذو الخلال الرضية، والخصائل المرضية، الأصيل، البار، السعيد، البارع، الولي، المتقشف، الصالح، وارث الأنبياء والمرسلين، المرحوم، الورع، الزاهد، شهاب الدنيا والدين»[(١)]، وكذا وصفه الإمام جعفر السنهوري في نهاية هذا المخطوط بـ «الإمام، العالم، العامل، العلامة، البحر، الحبر، الفهامة، فخر مهرة المقرئين، صدر كلمة المتصدرين، الأستاذ العالي الإسناد، المرحول إليه من سائر الآفاق، وأقصى البلاد، ملحق الأحفاد بأجداد الأجداد»[(٢)].

مؤلفاتـه: لم أقف له على مؤلَّف.

وفـاتـه: لم ينفك عن الإقـراء حتى مات سنة سبع وخمسين وثمانمائة عن مائة سنة[(٣)].

(١) ينظر: (ص ٤٦٣).

(٢) ينظر: (ص٤٧٦).

(٣) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٢٦٣)، الموسوعة الميسرة لعدة مؤلفين (١/ ١٦٢).

المبحث الثالث

اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وأهميته، ومنهج مؤلفه، وطرقه، وأهم الملاحظات عليه

اسم الكتاب: لم يذكر المؤلف اسماً لكتابه، ولم يأت له ذكر تسميةً في أول الكتاب أو ثناياه، وكذا لم أجد له ذكراً في كتب الفهارس والمعاجم، وهو موجودٌ في فهرس مكتبة جامعة برنستون باسم "ثبت أبي اليمن القدسي"، لكن يمكن من خلال فحوى المخطوط وموضوعه أن يكون عنوانه" مقروءات أبي اليمن القدسي (ت بعد ٩٠٠هـ تقريباً) على شيخه شهاب الدين السكندري (ت٨٥٧هـ) في القراءات"، وهو الذي اخترته ليكون عنواناً للكتاب.

نسبته لمؤلفه: ينسب الكتاب إلى أبي اليمن القدسي يدل عليه قوله في مقدمته: «يقول العبد الفقير الحقير الذليل، الراجي عفو ربِّه الجميل، أبو اليمن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن المصري مولداً، والقدسي أصلاً، والشافعي مذهباً، ختم الله له بخير»، وقوله كذلك في آخره: «علقها بيده الفانية أبو اليمن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن القدسي الشافعي».

موضوعه: مقروءات أبي اليمن القدسي على شيخه الشهاب السكندري في القراءات.

أهميته: للمخطوطة أهميةٌ كبيرةٌ، حيث جعلها مؤلفها أبو اليمن القدسي ثبتاً لما قرأه من القراءات على شيخه الشهاب السكندري القلقيلي الذي يعد من أبرز مسندي القراءات في الديار المصرية في القرن التاسع الهجري أحد العصور الذهبية لعلم القراءات؛ فالشهاب السكندري معاصرٌ لعمدة علم القراءات الشيخ ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، بل إنَّ ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ هو أحد شيوخ الشهاب السكندري، ويعد من أشهر الآخذين عن ابن الجزري الذين يذكر أسماءهم في الإجازات، وهذا

النمط من الأثبات نادر؛ إذ دونه صاحبه في آخر حياة شيخه في مرض وفاته، وأشهد عليه كبار القراء في عصره كالإمام أبي جعفر السنهوري تلميذ السكندري رحمهما الله، وجميع هذه الشهادات موثقة بخطوطهم، وهذا يزيده أهميةً ومكانة، كما أنَّ من أبرز ما يدل على أهميته؛ كون الأسانيد المذكورة نادرة، وقد لا يوجد بعضها إلا في هذه الرسالة.

منهج مؤلفه: لم ينص المؤلف على منهجه، لكن يمكن استنتاجه من خلال تحقيق المخطوط، حيث بدأ المؤلف ثبته بمقدمة تحدث فيها عن عظمة كتاب الله، ومكانة قارئه، وجهود أئمة القراء في نقله، ثم بدأ بذكر مقروءاته على شيخه الشهاب السكندري، فذكر قراءته عليه إفراداً بقراءة أبي عمرو إلى سورة طه، وقراءته عليه بقراءة نافع إلى سورة الأعراف، وإجازته له لباقي القرآن، ثم ذكر قراءته على غيره إفراداً وجمعاً، وعودته إليه، والقراءة عليه من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البقرة:٢٠٣] جمعا للسبعة، وإجازته له باقيه، ثم ذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم الشهاب السكندري ، ثم فصل إسناد كل شيخٍ على حدة، ثم ذكر أنَّ الشهاب السكندري أشهد في مرضه الذي توفي فيه على إجازته بعض القراء الصالحين الموثقة شهادتهم بخطوطهم، ثم ذكر عرضه الشاطبية كاملة عليه حفظاً إلا يسيراً من آخرها، وإجازته له باقيها، وذكر إسناد السكندري فيها، ثم ذكر سماعه عليه كتاب التيسير من أوله إلى باب الإدغام الكبير، وإجازته له باقيه، وذكر إسناد شيخه السكندري في كتاب التيسير، وأجاز له كل ما يجوز له وعنه روايته، وختم الثَّبَت[1] بتوثيق شهادات ثلاثةٍ من القراء بخطوطهم.

(١) الثَّبَت: الحجة والبينة، والمقصود به هنا: الفهرس الذي يجمع فيه المحدث وكذا المقرئ ومروياته وأشياخه، كأنه أخذ من الحجة؛ لأن أسانيده وشيوخه حجة له، وقد ذكره كثير من المحدثين. وقيل: إنه من اصطلاحات المحدثين، ويمكن تخريجه على المجاز ينظر: تاج العروس للزبيدي (٤/ ٤٧٧).

طرق المؤلف:

قرأ المؤلف على شيخه الشهاب السكندري من طرق كتاب التيسير للداني، والعنوان لأبي الطاهر النحوي، وكتاب التجريد لابن الفحام، وسأذكر الطرق عن الرواة مقتصرةً عليهم، مبينة الطرق النشرية منها، أما تكملة السند من الراوي إلى رسول الله ﷺ فلم أذكره.

أولاً: طرق التيسير:

ذكر الداني طرقه في كتاب التيسير باب الإسناد مفصلةً، فذكر أنه قرأ قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط محمد المروزي (ت٢٥٨هـ) على أبي الفتح فارس بن أحمد (ت٤٠١هـ) على عبد الباقي الخراساني (ت٣٨٠هـ) على إبراهيم بن عمر المقرئ على أحمد ابن بويان (ت٣٤٤هـ) على أبي بكر أحمد بن الأشعث (ت٢٥٨هـ)، **وقرأ رواية ورش من طريق يوسف الأزرق** (ت٢٤٠هـ تقريباً) على خلف بن خاقان (ت٤٠٢هـ) على أبي جعفر أحمد التجيبي (ت٣٥٦هـ) على إسماعيل النحاس (ت٢٨٠هـ)، **وأما قراءة ابن كثير فقرأ رواية قنبل من طريق أبي بكر بن مجاهد** (ت٣٢٤هـ) على فارس بن أحمد على أبي أحمد السامري عبدالله البغدادي (ت٣٨٦هـ)، **وقرأ رواية البزي من طريق أبي ربيعة محمد الرّبَعِي** (ت٢٩٤هـ)، على عبد العزيز الفارسي (ت٤١٢هـ) على أبي بكر محمد النقاش (ت٣٥١هـ)، **وأما قراءة أبي عمرو: فقرأ رواية دوري أبي عمرو من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس** (ت بضع ٢٨٠هـ) على عبد العزيز البغدادي على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ) على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري على يحيى بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ) على أبي عمرو، **وقرأ برواية السوسي بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين، وبإدغامه من طريق أبي عمران موسى بن جرير** (ت٣١٦هـ تقريباً) على فارس بن أحمد على السامري، **وقرأ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق هارون الأخفش** (ت٢٩٢هـ) على عبد العزيز

الفارسي على أبي بكر النقّاش، **وقرأ برواية هشام من طريق أحمد الحلواني** (ت٢٥٠هـ) على أبي الفتح فارس على السامري على محمد بن عبدان (ت بعد ٣٠٠هـ)، **أما قراءة عاصم فقرأ رواية شعبة من طريق شعيب الصريفيني** (ت٢٦١هـ) **عن يحيى بن آدم** (ت٢٠٣هـ) **من طريقين**: الأول: **طريق يوسف الواسطي** (ت٣١٣هـ): قرأ به على فارس بن أحمد على عبد الباقي بن الحسن على إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، **والثاني: طريق أحمد القافُلاني: قرأ به** على فارس بن أحمد على السامري، **وقرأ برواية حفص من طريق عبيد بن الصباح** (ت٢٣٥هـ) على أبي الحسن طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ) على علي الهاشمي (ت٣٦٨هـ) على أبي العباس أحمد الأشناني (ت ٣٠٧هـ)، **أما قراءة حمزة من رواية خلف من طريق إدريس بن عبد الكريم** (ت٢٩٢هـ): فقرأ بها على أبي الحسن بن غلبون على محمد الحِرْتكي (ت٣٧٠هـ) على ابن بويان، **وقرأ برواية خلاد من طريق محمد بن شاذان** (ت٢٨٦هـ): على أبي الفتح فارس على السامري، على محمد بن شنبوذ (ت٣٢٨هـ) ، وقرأ خلف وخلاد على سليم بن عيسى (ت١٨٨هـ) على حمزة، **أما قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق جعفر النصيبي** (ت بعد٣٠٧هـ)، فقرأ بها على أبي الفتح على عبد الباقي على محمد الجلندي (ت بضع ٣٤٠هـ)، **وقرأ رواية أبي الحارث الليث بن خالد من طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير** (ت٢٨٨هـ) على فارس بن أحمد على عبد الباقي على زيد بن بلال (ت ٣٥٨هـ) على أحمد البطي (ت٣٣٠هـ) على الكسائي الصغير[(١)].

ثانياً: طرق كتاب العنوان:

استقى ابن الجزري من العنوان في كتابه النشر تسعة طرق، ولم يذكر أبو الطاهر في العنوان طرقه اختصاراً وذكرها في كتابه الاكتفاء، وقد ذكرها محقق العنوان

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني تحقيق د. خلف الشغدلي (ص١٠٥-١٢٢)، السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية لـ د. أيمن سويد (ص٢١٧-٤٢٩).

والنشر مفصلة، حيث قرأ أبو الطاهر على شيخه عبد الجبار الطرسوسي (ت٤٢٠هـ) على السامري في جميع روايات الأئمة السبعة، عدا رواية ورش فقرأها على شيخه الطرسوسي على أبي عدي عبدالعزيز بن علي (ت٣٧٩هـ) على أبي بكر بن سيف (ت٣٠٧هـ) على الأزرق، وهو من طرق النشر، أما **رواية قالون عن نافع** فمن طريق ابن مجاهد عن إسماعيل القاضي (ت٢٨٢هـ)، وقرأ **قراءة ابن كثير من رواية البزي** من طريقين عن أبي ربيعة: طريق محمد بن عبد العزيز الصباح، وطريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن بقرة، **وبرواية قنبل** من طريق ابن مجاهد، وهو من طرق النشر، وقرأ **بقراءة أبي عمرو من رواية الدوري** من طريقين عن أبي الزعراء: طريق السامري، وطريق أبي القاسم عبيد الله المصري عن ابن مجاهد، وكلا الطريقين من طرق النشر، وقرأ **رواية السوسي** من طريقين: طريق علي بن الحسين الرقي، وطريق ابن عمران موسى بن جرير، وقد أخذ ابن الجزري طريق موسى بن جرير، وقرأ **بقراءة ابن عامر من رواية هشام** من طريق أبي علي الحسن بن أحمد المقرئ، وابن عبدان عن الحلواني، وأخذ ابن الجزري طريق ابن عبدان، وقرأ **برواية ابن ذكوان** من طريقين عن الأخفش: طريق ابن شنبوذ، وطريق سلامة بن هارون، وقرأ **بقراءة عاصم من رواية شعبة** من طريقين عن يحيى بن آدم: طريق ابن شنبوذ عن محمد بن علي الحجاجي عن الحجاج بن حمزة العجلي، وطريق القافلاني عن الصريفيني، وقد أخذ ابن الجزري طريق الصريفيني، وقرأ **رواية حفص** من طريق أبي العباس الأشناني عن عبيد بن الصباح، ومن طريق أحمد بن شعيب المالحاني -وذكر ابن الجزري أنَّ الصحيح أنَّ اسم الأخير أحمد بن الحسين الواسطي- عن أبي شعيب صالح بن محمد القواس، وقرأ **بقراءة حمزة من رواية خلف** عن إدريس بن عبد الكريم من طريق ابن شنبوذ، وأبي الحسن الرقي، وطريقه عن إدريس مخالفة لما في

النشر، حيث ذكره من طريق السامري عن أبي بكر ابن مقسم العطار (ت٣٥٤هـ) عن إدريس، -وهو طريق صحيح كما في الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي ص٢٨١، وفي جامع البيان في القراءات السبع للداني ١/ ٣٧١-، **وبرواية خلاد** من طريق ابن شنبوذ عن أبي بكر بن شاذان، وهو من طرق النشر، **وقراءة الكسائي قرأ بها من رواية الدوري** من طريقين: طريق أبي الحسن محمد الباهلي (ت٣١٤هـ)، ومن طريق ابن مجاهد عن ابن عبدوس، ومن **رواية أبي الحارث** من طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير[(١)].

ثالثاً: طرق كتاب التجريد:

شيوخ الفحام أربعة: نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت٤٦١هـ)، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي بقراءته على الحسن بن إبراهيم المالكي مؤلف الروضة في القراءات الإحدى عشر (ت٤٣٨هـ)، ويتفق إسناد المالكي عن الحسن بن إبراهيم مع أسانيد الفارسي، كما قرأ على عبد الباقي بن فارس (ت٤٥٠هـ تقريباً) وقرأ عبد الباقي على والده أبي الفتح فارس بن أحمد، ويغلب في أسانيد عبد الباقي قراءة أبيه فارس على عبد الباقي الخراساني، وللاختصار سأقول: طريق المالكي -وأقصد به قراءة شيخه إبراهيم المالكي على الحسن المالكي-، وطريق عبد الباقي-وأقصد به قراءة عبد الباقي على والده أبي الفتح فارس على عبد الباقي الخراساني-، وإن حصل اختلاف نصيتُ عليه.

---

(١) ينظر: العنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر الأندلسي تحقيق: د. خالد أبو الجود من (ص٢٩-٦٨)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١/ ٢٣٣)، النشر لابن الجزري(١/ ٢٧٠)، (٢/ ٤٢٤)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري (ص٦٩)، السلاسل الذهبية ل د. أيمن سويد (ص٢١٧-٤٢٩- ٢٧٠).

أولاً: قراءة ابن كثير، رواية البزي:

* **طريق أبي ربيعة** عن البزي من **طريق أبي بكر النقاش** من طريقين: الأول: طريق علي الحمامي (ت٤١٧هـ) من طريقين: طريق الفارسي والمالكي.

الثاني: طريق علي السعيدي (ت حدود٤١٠هـ) من طريق الفارسي، وأخذ ابن الجزري جميع طرق النقاش في نشره.

* **طريق عبد الله اللهبي** (ت٣٠٠هـ تقريباً) عن البزي من طريقين: طريق المالكي والفارسي، عن الحمامي عن هبة الله بن جعفر (ت٣٥٠هـ).

* **طريق إسحاق الخزاعي** (ت٣٠٨هـ) عن البزي: من طريق عبد الباقي عن إبراهيم البزوري (ت٣٦١هـ).

رواية قنبل من ثلاثة طرق:

* **طريق أبي بكر بن مجاهد** من ثلاثة طرق:

طريق بكار بن أحمد (ت٣٥٣هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن بكر بن شاذان (ت٤٠٥هـ).

طريق زيد العجلي (ت٣٥٨هـ): من طريق عبد الباقي.

طريق أبي أحمد السامري من طريق ابن نفيس، وقد أخذ هذه الطريق ابن الجزري في نشره[(١)].

* **طريق نظيف بن عبد الله عن قنبل** من طريقين: طريق المالكي والفارسي.

طريق محمد الصباح عن قنبل: من طريق عبد الباقي عن محمد البلدي وعلي بن محمد المكي كلاهما قرآ على ابن الصباح.

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (٢/ ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٩)، السلاسل الذهبية لأيمن سويد (ص٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٣).

قراءة نافع من رواية ورش من ثلاثة طرق:

*** الأولى عن ورش: طريق الأزرق من طريقين:**

الأولى عن الأزرق: طريق عبد الله بن سيف (ت٣٠٧هـ) من طريقين:

طريق أبي عدي عبد العزيز بن الفرج (ت٣٨١هـ) من طريق ابن نفيس.

وطريق محمد الظهراوي الحوفي: قرأ به على عبد الباقي على قسيم الظهراوي (ت٣٩٨هـ) على جده محمد أو عبد الله -ذكر الذهبي الاحتمالين في اسمه في معرفة القراء ص٢١٤، وسماه ابن الجزري "عبد الله" كما في غاية النهاية ١/ ٤٢٨- الحوفي على ابن سيف، كذا ذكر في التجريد أن الحوفي قرأ على ابن سيف، والذي في النشر ٢/ ٢٨٠ أنَّ الحوفي قرأ على ابن عدي وقرأ ابن عدي على ابن سيف، ولعله يصح الاحتمالين؛ لأن ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٩٤، ٤٢٨ ذكر أنَّ الحوفي قرأ على ابن عدي، وعلى ابن سيف، وأخذ ابن الجزري طرق ابن سيف عن الأزرق.

الثانية عن الأزرق: طريق إسماعيل النحاس من طريقين:

الأول: طريق ابن هلال: قرأ به على عبد الباقي على والده فارس على أبي غانم المظفر بن أحمد (ت٣٣٣هـ) على أحمد بن هلال (ت٣١٠هـ)، كذا ذكر ابن الفحام، والذي صوبه ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٦ أن عبد الباقي قرأ على محمد الأدفوي (ت٣٨٨هـ) على أبي غانم على ابن هلال؛ لأن السَنة التي ولد فيها فارس توفي فيها أبو غانم.

الثاني: طريق حمدان الخولاني (ت حدود٣٤٠هـ): قرأ به على عبد الباقي أيضاً على عمر بن عراك (ت٣٨٨هـ)، وأخذ هذه الطريق ابن الجزري.

*** الثانية عن ورش: طريق أبي بكر محمد الأصبهاني** (ت٢٩٦هـ): من طريق الفارسي عن الحمامي عن هبة الله بن جعفر، وأخذ هذا الطريق ابن الجزري .

الثالثة عن ورش: طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي (ت٢٦٤هـ) من طريقين:

الأولى: طريق محمد الأهناسي: من طريق الفارسي عن السعيدي عن ابن الإمام أحمد بن العباس (ت٣٥٥هـ).

الثانية: طريق محمد بن سلمة: طريق المالكي عن إسماعيل بن الحداد (ت٤٢٩هـ) عن غزوان المازني (ت٣٨٦هـ).

رواية قالون من أربعة طرق:

* **الأولى عن قالون: طريق أبي نشيط** من طريق أبي حسان أحمد بن الأشعث من طريقين عن الأشعث:

الأولى عن الأشعث: طريق علي القزاز (ت قبل٣٤٠هـ): قرأ به على ابن نفيس على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت٣٨٩هـ) على أبي سهل صالح الوراق (ت٣٤٥هـ)، وأخذه ابن الجزري.

الثانية عن الأشعث: طريق ابن بويان من طريقين: طريق المالكي والفارسي على عبيد الله ابن أبي مسلم الفرضي (ت٤٠٦هـ)، وأخذ ابن الجزري طريق الفارسي.

* **الثانية عن قالون: طريق أحمد الحلواني من ثلاثة طرق:**

الأولى عن الحلواني: طريق ابن أبي مهران الجمَّال الرازي (ت٢٨٩هـ) من طريقين:

الأولى عن أبي مهران: طريق أبي بكر النقاش: قرأ به على الفارسي على السعيدي.

الثانية عن أبي مهران: طريق ابن شنبوذ من طريقين:

الأولى عن ابن شنبوذ: طريق السامري من طريقين: قرأ بها على ابن نفيس، وعبد الباقي على والده الفتح فارس على السامري.

الثانية عن ابن شنبوذ: طريق محمد الكارزيني (ت بعد٤٤٠هـ): قرأ به على أبي إسحاق المالكي على الكاريزني، وقرأ السامري والكارزيني على ابن شنبوذ، كذا

ذكر الفحام، وذكر ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٣٣ أنَّ الصواب أنَّ الكاريزني قرأ على الحسن المطوعي (ت٣٧١هـ) وقرأ المطوعي على ابن شنبوذ؛ لأن الكاريزني لم يدرك ابن شنبوذ، وهو كذلك في المبهج في القراءات الثمان لسبط الخياط ص٣١، (وأخذ ابن الجزري جميع طرق ابن أبي مهران عن الحلواني)[(١)].

الثانية عن الحلواني: طريق ابن عون (ت قبل ٢٧٠هـ) من طريق محمد بن صالح المقرئ وعلي بن حمدون- ذكر ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٣٥ أنَّ الصواب في اسمه "محمد"-من طريقين: قرأ به على عبد الباقي على والده، وابن نفيس على السامري.

* **الثالثة عن قالون: طريق أحمد بن قالون** من طريق ابن أبي مهران: قرأ به على الفارسي على السعيدي على النقاش.

* **الرابعة عن قالون:** طريق إسماعيل القاضي (ت٢٨٢هـ) من طريقين:

الأولى عن إسماعيل: طريق محمد بن المستفاض: قرأ به على ابن نفيس على ابن غلبون.

الثانية عن إسماعيل: طريق أبي بكر بن مجاهد: من طريق عبد الباقي على زيد بن أبي بلال.

قراءة ابن عامر رواية هشام من طريقين:

* **الأولى عن هشام: طريق محمد الرملي الداجوني** (ت٣٢٤هـ) **من طريق زيد بن أبي بلال عنه** من طريقين: طريق المالكي والفارسي، على أبي الفرج النهرواني (ت٤٠٤هـ)، وقد أخذ الطريقين ابن الجزري.

* **الثانية عن هشام: طريق الحلواني من طريقين:**

الأولى عن الحلواني من طريق أبي بكر النقاش: قرأ به على الفارسي على علي الزيدي (ت٤٣٣هـ) على أبي بكر النقاش على الحلواني، كذا ذكر ابن الفحام، وذكر

(١) ينظر: النشر(٢/ ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٣٨)، السلاسل الذهبية (ص٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠).

ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٥٠ أنَّ الصواب أنَّ النقاش قرأ على الجمال الحسين بن مهران (ت٣٠٠هـ تقريباً)؛ لأن النقاش ولد سنة (٢٦٦هـ) والحلواني توفي سنة (٢٥٠هـ)، ونسب في النشر ٢/ ٣٦٣ احتمال الخطأ للنساخ، وأخذ هذه الطريق ابن الجزري

الثانية عن الحلواني طريق عبيد الله بن محمد: من طريق عبد الباقي عن علي بن خليع القلانسي (ت٣٥٦هـ) عن أبي القاسم مسلم بن عبيد الله عن أبيه عبيد الله.

رواية ابن ذكوان من طريق هارون الأخفش من أربعة طرق:

الأولى: عن الأخفش طريق هبة الله بن جعفر من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن أبي الفرج النهرواني.

الثانية: عن الأخفش طريق أبي بكر النقاش من طريقين:

الأولى عن النقاش طريق الحمامي من طريقين: طريق المالكي والفارسي.

الثانية عن النقاش طريق السعيدي: من طريق الفارسي، وأخذ ابن الجزري طرق النقاش[(١)].

الثالثة: عن الأخفش طريق أبي نصر بن سلامة بن هارون: قرأ به على ابن نفيس على السامري وقرأ السامري على ابن شنبوذ على أبي نصر وقرآ جميعاً على الأخفش، هذا الذي التجريد أن السامري قرأ على ابن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على سلامة، وقرآ جميعا على الأخفش، والذي في غاية النهاية: أن السامري قرأ على ابن شنبوذ وسلامة معا، وقرآ كلاهما على الأخفش، ولم يذكر في ترجمة نصر بن سلامة وفي ترجمة ابن شنبوذ أنَّ ابن شنبوذ قرأ على نصر، والله أعلم بالصواب[(٢)].

الرابعة: عن الأخفش طريق أبي عمران موسى المقرئ: من طريق عبد الباقي.

---

(١) ينظر: النشر(٢/ ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٨)، السلاسل الذهبية (ص٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦).

(٢) ينظر: غاية النهاية (١/ ٣١٠، ٤١٥)، (٢/ ٥٢، ٣٤٧).

قراءة أبي عمرو

أولاً: رواية يحيى اليزيدي عن أبي عمرو من خمس روايات:

أولها عن اليزيدي: رواية دوري أبي عمرو:

رواية الإظهار والهمز من ثلاثة طرق:

الأولى عن الدوري طريق أبي الزعراء من طريق ابن مجاهد عنه، وعن ابن مجاهد طريقان:

الأولى عن ابن مجاهد طريق منصور القزاز: من طريق الفارسي.

الثانية عن ابن مجاهد طريق السامري من طريقين: قرأ به على عبد الباقي على والده فارس، وعلى ابن نفيس، وأخذ ابن الجزري جميع طرق أبي الزعراء، وذكر ابن الجزري في النشر طريق أخرى من التجريد: وهي طريق السامري عن أبي العباس محمد المعدل عن أبي الزعراء من طريقين: طريق عبد الباقي على فارس، وطريق ابن نفيس عن السامري.

الثانية عن الدوري طريق محمد الجلندي: من طريق الفارسي عن السعيدي عن أحمد بن العباس بن الإمام.

الثالثة عن الدوري طريق أحمد بن فرح (ت٣٠٣هـ) من طريقين:

الأولى عن ابن فرح طريق زيد بن أبي بلال من طريقين:

الأولى عن ابن بلال من طريق عبد الباقي.

الثانية عن ابن بلال طريق الحمامي قرأ به من طريقين: طريق الفارسي، وطريق المالكي، وأخذ ابن الجزري طريق عبد الباقي والفارسي عن الحمامي.

الثانية عن ابن فرح طريق أحمد الدقاق المعروف بالولي (ت٣٥٥هـ): من طريق الفارسي والمالكي عن إبراهيم الطبري (ت٣٩٣هـ).

ثانيها عن اليزيدي رواية السوسي (ت٢٦١هـ) **من أربعة طرق:**

الأولى عن السوسي طريق أبي الحارث محمد الرقي من طريق أبي عمر محمد النقاش (ت٣٥٢هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن علي العلاف (ت٣٩٦هـ)، وذكر ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٩٤ أنَّ قراءة أبي عمر النقاش على أبي الحارث الرقي كما في التجريد وهم، وصوابه: أبو بكر النقاش.

الثانية عن السوسي طريق موسى بن جرير (ت٣٦١هـ) **من طريق الحسين ابن حبش** (ت٣٧٣هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن أبي بكر محمد الدينوري (ت بعد٤٠٤هـ) ومحمد الواسطي (ت٤٣١هـ)، وقرآ كلاهما على ابن حبش.

الثالثة عن السوسي طريق محمد بن إسماعيل القرشي من طريق ابن الجلندي عنه: من طريق عبد الباقي.

الرابعة عن السوسي طريق علي بن الرقي وأبي عثمان النحوي: قرأ به على عبد الباقي على والده على أبي أحمد السامري.

رواية الإظهار وترك الهمز عن السوسي:

قرأ به من الطرق المذكورة آنفاً عنه، وهي: طريق ابن الجلندي عن القرشي، وطريق ابن حبش عن موسى الرقي من طريق الفارسي فقط، وطريق علي الرقي وأبي عثمان النحوي، والذي ذكره ابن الجزري في النشر ٣/ ٣٤٦ أنَّ السامري قرأ على موسى بن جرير في كلا الطريقين، وهو الذي ذكره الداني في التيسير، وصوب الأمرين د. أيمن سويد[(١)].

رواية الإدغام وترك الهمز

ثالثها عن اليزيدي رواية الطيب أبي حمدون (تحوالي٢٤٠هـ): من طريق الفارسي عن الحسن بن الفحام (ت٣٤٠هـ) عن بكار بن أحمد، وذكر ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٤٤ أنَّ الصواب أنَّ بكار قرأ على الحسن بن الحسين الصواف على أبي حمدون.

(١) ينظر: النشر (٢/ ٣٢٤، ٢٩٥، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٤٧)، السلاسل الذهبية لأيمن سويد (ص٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨-٣١٠).

رابعها عن اليزيدي رواية أبي أيوب سليمان بن الحكم (ت٢٣٥هـ): قرأ به على الفارسي على عبد السلام البصري (ت٤٠٥هـ) على الحسين الصائغ على مدين مردويه (ت٣٠٠هـ) على أحمد بن حرب المعدل (ت٢٧٤هـ).

خامسها عن اليزيدي رواية إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي: كالطريق السابق إلى مدين، وقرأ مدين على عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي على إبراهيم وأحمد اليزيدي، وذكر في التجريد أنَّ عبيد الله قرأ على عميه إبراهيم وأحمد، وخطَّأ ذلك ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٩، وذكر أنَّ الصواب أنَّ أخاه "أحمد"، وعمه "إبراهيم".

ثانياً: رواية أبي نعيم شجاع البلخي (ت١٩٠هـ) **عن أبي عمرو.**

رواية الإظهار والهمز من طريق الحسن بن الحباب (ت٣٠١هـ) عن محمد بن غالب (ت٢٥٤هـ): طريق عبد الباقي عن أحمد البغدادي (ت بعد ٣٥٠هـ).

رواية الإدغام وترك الهمز من ثلاثة طرق:

طريق ابن الحباب عن محمد بن غالب الآنف الذكر.

وطريق أحمد القصباني عن ابن غالب: من طريق عبد الباقي عن زيد بن أبي بلال.

وطريق الحسن بن الصواف (ت٣١٠هـ) عن ابن غالب: من طريق المالكي والفارسي عن الحسن بن الفحام، وعبيد الله الصيدلاني (ت٤٠٠هـ)، وأبي الحسن الحمامي، وقرأ ثلاثتهم على بكار بن أحمد، على الصواف.

قراءة عاصم رواية شعبة من طريقين:

* **الأولى عن شعبة طريق يحيى العليمي** (ت٢٠٣هـ) **من طريق يوسف** الواسطي من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن الحمامي عن ابن خليع القلانسي.

* **الثانية عن شعبة طريق يحيى بن آدم** من طريقين:

الأولى عن يحيى طريق أبي حمدون من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن الحمامي عن بكار بن أحمد عن الحسن الصواف.

الثانية عن يحيى طريق ابن أيوب الصريفيني من طريق يوسف الواسطي من طريقين:

الأولى عن الواسطي طريق الحسن المطوعي: قرأ به على الفارسي على السعيدي.

الثانية عن الواسطي من طريق أبي إسحاق إبراهيم المقرئ: من طريق عبد الباقي، وأخذ ابن الجزري جميع طرق شعبة عدا طريق المطوعي عن الصريفيني، وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٩١ طريقاً آخراً من التجريد من طريق الصريفيني عن يحيى بقراءاة ابن الفحام على عبد الباقي على فارس على السامري على أبي بكر أحمد القافلائي على الصريفيني، ولم يذكره ابن الفحام.

رواية حفص من طريقين:

* **الأولى عن حفص طريق عمرو بن الصباح** (ت٢٢١هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن أحمد السوسنجردي (ت٤٠٢هـ) عن ابن خليع القلانسي عن زرعان الدقاق (ت٢٩٠هـ)، وأخذ ابن الجزري طريق الفارسي.

* **الثانية عن حفص طريق عبيد بن الصباح وعنه طريق أبي العباس الأشناني** من طريقين:

الأولى عن الأشناني طريق عبد الواحد بن أبي هاشم من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن الحمامي، وأخذ الطريقين ابن الجزري[(١)].

الثانية عن الأشناني طريق أبي أحمد السامري من طريقين: طريق عبد الباقي وابن نفيس.

قراءة حمزة الزيات، رواية خلف من طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت٢٩٢هـ) **عنه من أربعة طرق:**

الأولى عن إدريس طريق محمد بن مقسم العطار (ت٣٥٤هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن الحمامي.

(١) ينظر: النشر (٢/ ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤١١)، السلاسل (ص٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٤).

الثانية عن إدريس طريق أحمد بن بويان من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن أبي الفرج عبيد الله المصاحفي (ت٤٠١هـ).

الثالثة عن إدريس طريق أبي العباس أحمد بن سعيد، كذا ذكره الفحام في التجريد ص١١٥، وذكر ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٨، ٢١٥ أنه وهم من ابن الفحام، والصواب: "الحسن بن سعيد المطوعي"، قرأ به على الفارسي على السعيدي على المطوعي.

الرابعة عن إدريس طريق أحمد ابن صالح البغدادي (ت٣٤٠هـ تقريباً): من طريق عبد الباقي، وأخذ ابن الجزري جميع طرق خلف عدا طريق المالكي من طريق ابن بويان.

رواية خلاد من طريقين:

*** الأولى عن خلاد طريق القاسم الوزان** (ت٢٥٠هـ تقريباً) **من طريق أبي علي الصواف عنه من طريقين:**

الأولى عن الصواف طريق أبي الحسن محمد النقاش من طريقين: طريق الفارسي والمالكي عن السوسنجردي، وأخذ ابن الجزري طريق الفارسي.

الثانية عن الصواف طريق بكار بن أحمد من طريقين: طريق الفارسي والمالكي عن الحمامي، وأخذهما ابن الجزري.

*** الثانية عن خلاد طريق ابن شاذان:** قرأ به على عبد الباقي على والده على أبي أحمد السامري على ابن شنبوذ، وأخذه ابن الجزري[(١)].

قراءة الكسائي:

رواية أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير من ثلاثة طرق:

*** الأولى عن الكسائي الصغير طريق أحمد الخَفَّاف:** من طريق الفارسي عن علي الدينوري.

(١) ينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشر للمالكي (ص٨٦)، النشر (٢/ ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٨)، السلاسل (ص٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٧).

* **الثانية عن الكسائي الصغير طريق إبراهيم القنطري** (ت٣١٠هـ تقريباً) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن السوسنجردي عن أبي الحسن بن عمر النقاش، وأخذهما ابن الجزري.

* **الثالثة عن الكسائي الصغير طريق أبي الحسن البطي:** من طريق عبد الباقي عن زيد بن أبي بلال، وأخذه ابن الجزري.

رواية دوري الكسائي من طريقين:

الأولى عن الدوري طريق أبي عثمان سعيد الضرير (ت بعد٣١٠هـ) من طريقين: طريق المالكي والفارسي عن السوسنجردي عن الطاهر ابن أبي هاشم، وأخذ ابن الجزري طريق الفارسي(١).

الثانية عن الدوري طريق أحمد بن فرح من طريق زيد بن أبي بلال: قرأ به من ثلاثة طرق، طريق المالكي والفارسي عن الحمامي، وطريق عبد الباقي(٢).

الملاحظات على الكتاب: لدي بعض الملاحظات على الكتاب وهي لا تنقص بحدٍّ من المؤلف وكتابه، فمن ذلك:

- استطراد المؤلف في ذكر أوصاف الشيوخ القراء قبل ذكر أسمائهم في حدود سطرين إلى أربعة أسطر، وكذا استطرد في ذكر أوصاف آبائهم وأجدادهم مما يشتت القارئ في معرفة اسم العَلَم، ولعل هذا كان معمولاً به عند كثيرٍ من المؤلفين في عصره كما يلاحظ في وصف الشهاب السكندري في شهادة الإمام جعفر السنهوري في نهاية هذا المخطوط.

---

(١) ينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشر للمالكي(ص٩٠، ٩١)، النشر(٣/ ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٣٨)، السلاسل (ص٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧).

(٢) ينظر: التجريد لبغية المريد لابن الفحام (ص٨٨-١١٩).

• وقع المؤلف في خطأ عقدي عندما ذكر من فضائل أهل القرآن أنه «يستسقى الغيث بعد بقبورهم»، فالاستغاثة بالأموات وطلب شيءٍ منهم من حوائج الدنيا من الشرك الأكبر، وكان منتشراً كثيراً في البلاد الإسلامية، وفي مِصر خاصةً.

• وَهِم المؤلف في ذكر بعض أسماء الأعلام، وهم:

• زكي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأشعري، حيث ذكر أن اسمه "محمد بن أبي محمد عبد الله الاسعردي" فذكر أنَّ اسم أبيه "عبد الله"، وكنيته " أبو محمد"، كذلك ذكر أنَّ لقبه "الاسعردي"، وقد ذكره السخاوي بهذا اللقب، وذكر أنَّ الصحيح في لقبه "الأشعري"، كما صححه تلميذه الشيخ رضوان العقبي[(١)]، ولعل هذا التصحيف في لقبه كان شائعاً.

• أبو عبد الله محمد بن سعادة؛ حيث ذكر أنَّ اسمه "عبد الله"، وكنيته "محمد".

• "عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن زكنون"، حيث ذكر أنَّ اسمه "عبد العزيز بن عبد الواحد".

• الفقيه "أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن أبي جمرة المرسي"، حيث ذكر في اللحق أن اسم جده "عبد الله"، وذكر في المتن الاسم الصحيح لجده "عبد الملك" وعليه شطب.

• ذكر أنَّ لقب الشيخ ناصر الدين محمد بن كشتغدي (ابن السكاكيني)، بينما ذكر السخاوي أنهما علمان لشيخين من شيوخ السكندري: الأول ناصر الدين محمد بن كشتغدي، والآخر ابن السكاكيني، ولم يتبين لي المراد بهما رغم إضنائي في البحث عنهما، فالله أعلم بالصواب.

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ١٢٨).

● الملاحظ على مقروءات المؤلف على شيخه أنها لم تكن كاملةً لكلّ القرآن، ولجميع الكتاب، بل كانت لبعضٍ منه، وإجازة[١] شيخه له باقيه، وهو منهجٌ من المناهج المعمول بها عند القراء لمن يلمسوا منه الإتقان، ويكون قد أكمل قراءة القرآن على غيرهم من القراء المتقنين، وأراد أن يعلي سنده بالمتابعة[٢]، وهو الذي أفاد به المؤلف عندما قال بعد قراءته عليه بعض القرآن بقراءة أبي عمرو ونافع: «ثم أفردتُ على غيره وجمعت»، ولا شك أنَّ عرض القرآن كاملاً على الشيخ أعلى وأجل؛ وقد ذكر المؤلف أنَّ سبب عدم إكماله القراءة على شيخه إدراك الوفاة له.

(١) الإجازة هي الإذن للقارئ بإقراء رواية أو أكثر، ويشترط لها المشافهة، لأن في القراءات ما لا يحكم إلا بالمشافهة، ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لـ د. إبراهيم الدوسري (ص١٣).

(٢) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ١٢٨).

المبحث الرابع

وصف النسخة الخطية

المخطوط نسخة فريدة حسب ما وقفت عليه، ومصدرها مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ: (٢٢٤٠) مجموعة جاريت يهودا، وعنوانه: (ثبت أبي اليمن القدسي)، وهو إهداءٌ للمكتبة من روبرت جاريت، والمخطوطة بخط المؤلف يدل عليه قوله في آخرها قبل شهادات القراء بخطوطهم: (علقها بيده الفانية أبو اليمن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن القدسي الشافعي، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، والحمد لله وحده)، وفي آخر المخطوطة بعد كلام المؤلف شهادات إشهاد على الإجازة[١] بخطوط ثلاثة علماء وهم: جعفر السنهوري، ومحمد العاصفي، وعلي الجبرتي رحمهم الله، والمخطوطة ملونة بخط نسخ جيد، وتتكون من تسع لوحات، في هامش الوجه الأول من كل لوح الكلمة التي يبتدأ بها الوجه الثاني من اللوح، وكل وجهٍ يتكون من خمسة عشر سطراً، في كلِّ سطر ما بين ست إلى تسع كلمات، وبها هوامش صحح بها المؤلف مخطوطته.

(١) ينظر (ص٤٧٦).

المبحث الخامس

نماذج من المخطوطة

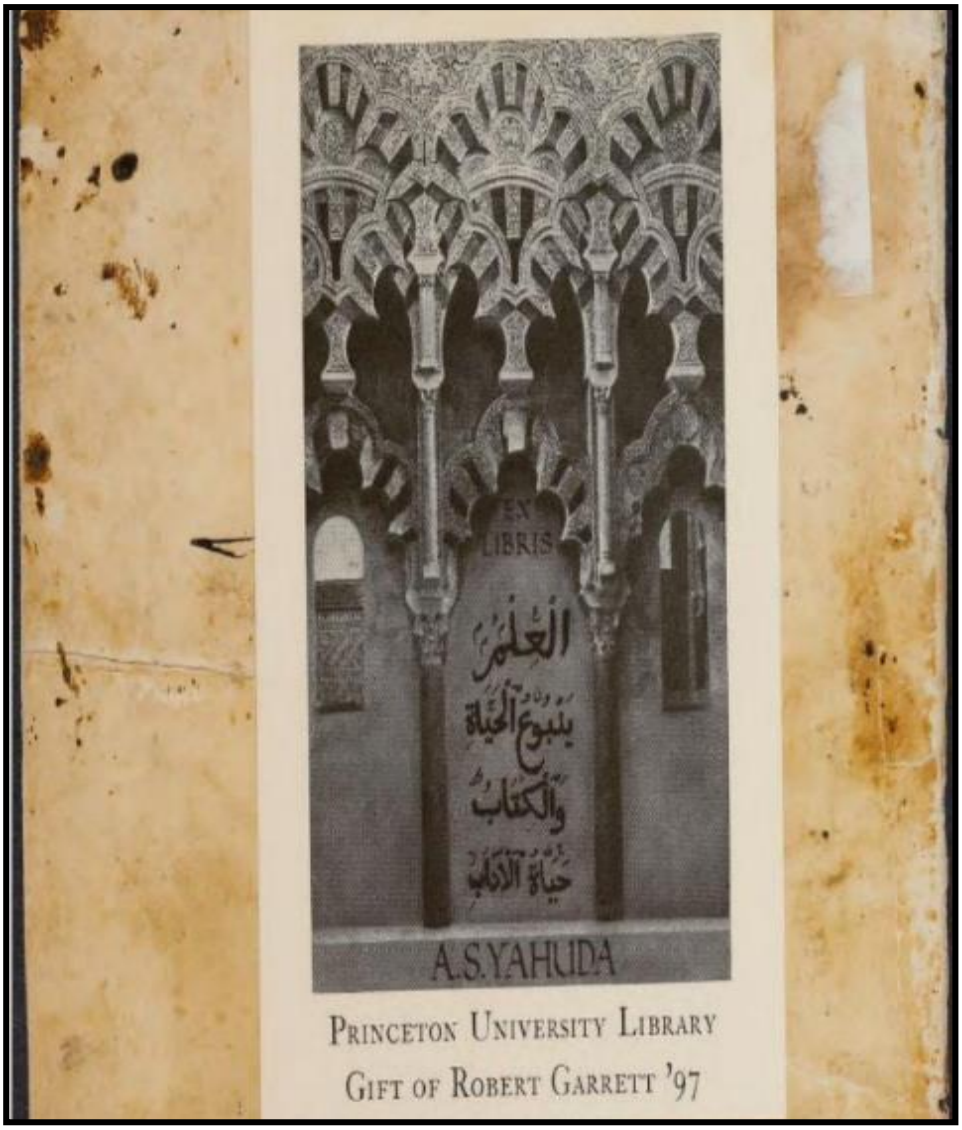

صفحة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الحمد لكتابه مفتاحا
ولقلوب اوليائه مصباحا ونورها بتلاوة القرآن
انزله مفرقا نجوما واودعه احكاما وعلوما
وجعله عمدة الايمان وبين فيه الحرام والحلال
وكرر فيه القصص والامثال واخبر فيه بما كان
وبما يكون جعله اية للمتفكرين واعظا للمتذكرين
نجاة لقارئه من النيران اوعد فيه وانذر
ووعد فيه وبشر واذهب عنا به الاحزان
جعل قراءته مع السفرة الكرام البررة في محل
الرضى والرضوان فالظالم لنفسه والمقتصد
والسابق بالخيرات المجتهد الكل تحت كرمه يتنعمون
في الجنان فهم الاصفيا الاحباب الاتقيا
الاخيار الاعيان وكيف لا
وقد شهد لهم الحبيب بانهم اهل القرآن احمده
على

الوجه الأول من المخطوطة

الوجه الأخير من المخطوطة

قسم التحقيق

الحمد لله الذي جعل الحمدَ لكتابه مفتاحاً، ولقلوب أوليائه مصباحاً، ونوَّرها بتلاوة القرآن، أنزله مفرَّقاً نجوماً، وأودعه أحكاماً وعلوماً، وجعله عمدة الإيمان، بيَّن فيه الحرام والحلال، وكرر فيه القصص والأمثال، وأخبر فيه بما يكون وبما كان، جعله آيةً للمتفكرين، واعظاً للمتذكرين، نجاةً لقارئه من النيران، أوعد فيه وأنذر، ووعد فيه وبشَّر، وأذهب عنَّا به الأحزان، جعل قرَّاءه مع السفرة الكرام البررة، في محل الرضى والرضوان، فالظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات المجتهد، الكلُّ بمنِّه وكرمه يتنعمون في الجنان، فهم الأصفياء الأحباب، الأتقياء الأنجاب، السادة الأخيار الأعيان، وكيف لا؟! وقد شهد لهم الحبيب بأنَّهم أهل الرحمن، أحمده [١/ب] على ما منَّ به من نعمة الإيمان، وأشكره، وبالشكر تتوالى النعم، ويتزايد الإحسان، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهٌ باقٍ وما سواه فانٍ، شهادةٌ تملأ كفة الميزان، وتستدعي رضى الرحمن، وتبوئ قائلها غرف الجنان، وأشهد أنَّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، وحبيبه وصفيُّه، أرسله بخير الأديان في خير زمانٍ من خير مكان إلى خير إخوان في الله وأعوان، ونصره وأيَّده، وأظهر دينه على الأديان، صلى الله عليه وعلى آلِه الطاهرين الأعيان، وعلى أصحابه السادة الشجعان، الذين نصروا الدين، وأظهروا الإيمان، ونحن نوحد الله في ظلال سيوفهم إلى الآن، صلاةً يعبق نشرها في الأكوان، ويبقى مدى الزمان.

وبعد: فكتاب الله جليلٌ كريم، أحكمه، وفضَّله، وأجلَّه، وحفِظه، وعظَّمه، وجعله مَعدِن الحِكَم، ومُعجِز الأمم، ومناخ [٢/أ] الفكر والفِطن[(١)]، وينبوع الفرائض والسنن، ينفد البحر ولا تنفد عجائبه، ويُحصى القَطْر ولا تُحصى غرائبه، جَلَّ عن المثال، وتمت به النعمة، وكَمُل به الدين كل الكمال، فصلاة الله وسلامه بالغدوِّ والآصال، على المتحمِّل له حق الاحتمال، ومفسِّره بسنته المبيِّنة للحرام

(١) أي القرآن محلٌ للتدبر لأصحاب الأفكار والعقول النيرة.

والحلال، ومؤدِّيه كما استودعه صدور الرجال[١]، والمفضَى به [٢] إلى أصحابه السادة الأئمة، وتابعيهم من خيار هذه الأمة، يتسلمه صدرٌ عن صدر، وينقله بدرٌ باهرٌ عن بدر، محفوفاً بالكَلاَءَة والعصمة، محمولاً مِن ذمة وافيةٍ إلى ذمة[٣] مِن[٤] كل جليلٍ متهيب[٥]، من نظر إليه سرَّه[٦]، أو كلَّمه وقرَّه وبرَّه[٧] ، أو فقيرٍ متضعِّفٍ لو أقسم على الله لأبرَّه، أو مُنِع القطر استنزله واستدرَّه[٨]، تشرق الأرض بنورهم، وتحضر البركة بحضورهم، ويستسقى الغيث بعدهم بقبورهم[٩]، اعتزوا بالقناعة[٢/ ب] والزهادة، وجمعوا إلى العلم العبادة، أكرمهم الله وأحضاهم[١٠]، وأزلفهم لديه وأرضاهم، وآتاهم رشدهم وتقواهم، وأيدهم بالعصمة وقوَّاهم، وكافأهم على الوفاء بميثاقه الذي أخذه عليهم، وأداء الأمانة التي أفضى بها إليهم، مكافأةً تقر بها عيونهم، وتستغرق أمانيهم وظنونهم، فقد بثُّوا ما علِموه، وبينوه لنا

(١) المقصود أنَّ النبي ﷺ أداه إلى أصحابه الذين حفظوه في صدورهم كما سمعوه منه.

(٢) المفضى: أي الموصِل للقرآن كما سمعه من جبريل عليه السلام لأصحابه.

(٣) لعله يقصد أنَّ القرآن الكريم محمول من أوفى الذمم ذمة الرسول ﷺ إلى ذمة أهل القرآن الذي وصفهم بعد ذلك.

(٤) لعل "من" هنا زائدة.

(٥) يذكر هنا صفات أهل الأداء الناقلين للقرآن، فوصفهم بالجلالة والمهابة والمكانة التي تبوأوها بالقرآن.

(٦) أي: من نظر لهم سُرَّ بأخلاقهم الممثلة لكتاب الله، أو من نظر إليهم أدخلوا السرور عليه.

(٧) يشير إلى تواضعهم وإكرامهم لمحدِّثهم.

(٨) أراد بالجملتين أنهم مجابوا الدعاء؛ لصلاحهم، ولذا يُفْزع إليهم عند المصائب بطلب الدعاء بكشفها، وعند تأخر الغيث يتوسل بهم بطلب السقيا، والتوسل بالصالحين في حياتهم جائز كما روي في الحديث الذي أخرجه البخاري أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ، كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ صحيح البخاري حديث رقم (١٠١٠) (٢/ ٢٧).

(٩) التوسل بقبور الأموات لطلب الغيث أو نحوه من الشرك الأكبر، ينظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية (١/ ٢٥).

(١٠) الحض: ضرب من الحث في السير والسوق وكل شيء، والمراد به هنا أي: اختصهم بمحبته فجعلهم أهله وخاصته، وزادهم من فضله، قال ابن الفرج: «واحتضضت نفسي لفلان: استزدتها، كابتضضت وائتضضت»، «يقال: أخرجت إليه حضيضتي وبضيضتي، أي ملك يدي»، ينظر: تاج العروس للزبيدي (١٨/ ٢٩٦).

ولم يكتموه، فجزاهم الله عنا خيراً، وأجزل لهم ثواباً وأجراً، وجمعنا وإياهم في مستقرِّ رحمته بمنِّه وكرمه وعفوه ومغفرته. وبعد: يقول العبد الفقير الحقير الذليل، الراجي عفو ربِّه الجميل، أبو اليَمَن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن، المصري مولداً، والقدسي أصلاً، والشافعي مذهباً، ختم الله له بخير، ولجميع أصحابه، ولجميع المسلمين: إنني قرأتُ من أول فاتحة الكتاب العزيز إلى آخر سورة [٣/ أ] طه بقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري من روايتي أبي عمر الدوري وأبي شعيب السوسي، وبقراءة نافع أيضاً من أول فاتحة الكتاب العزيز إلى أثناء[(١)] سورة الأعراف من روايتي عيسى قالون، وورش وهو: عثمان بن سعيد من طرق كتاب التيسير[(٢)] لأبي عمرو الداني[(٣)]، والشاطبية[(٤)] لأبي القاسم الشاطبي[(٥)]،

(١) أي:"وسط السورة"، وأَثْناء جمع ثِنْي، تقولُ: كانَ ذلِكَ فِي أَثْناءِ كَذَا: أَي فِي غضونِهِ، وأثناء الكلام: أوساطه، خلاله، ينظر: تاج العروس للزبيدي (٣٧/ ٣٠١)، معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار (١/ ٣٣١).

(٢) كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني من أهم وأشهر كتب القراءات، وهو أحد الكتب التي يقرأ بها اليوم، أخذ ابن الجزري جميع طرقه وعددها "١٥" طريقاً عن كل راوٍ طريق إلا عن شعبة فطريقان، ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري تحقيق د. السالم الشنقيطي قسم الدراسة (١/ ٢٥٠)، التيسير في القراءات السبع للداني قسم الدراسة (ص٩٥).

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن عدة مشايخ منهم: خلف بن خاقان، وطاهر بن غلبون، وممن قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو داود سليمان بن نجاح، له مؤلفات كثيرة في القراءات وعلومها منها: كتاب التيسير، وكتاب المقنع في رسم المصحف، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص٢٢٦)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٥٠٣-٥٠٥).

(٤) الشاطبية للإمام الشاطبي، وهو اسم الشهرة، واسم النظم كاملاً: "حرز الأماني ووجه التهاني"، نظم فيها كتاب التيسر كاملاً مع بعض الزيادات التي قرأها الشاطبي على مشايخه، وهي خارجة عن طرق كتاب التيسير، ينظر: النشر لا بن الجزري قسم الدراسة (١/ ٢٥٦)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٢٢).

(٥) هو القاسم بن فِيرُّه ابن خلف، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، قرأ على محمد بن أبي العاص النفزي، وعرض التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل، وقرأ عليه بالروايات عدد كثير=

والعنوان[١] لأبي الطاهر النحوي[٢] على الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، الحَبْر، البحر، الفهامة، الفقيه، المحدِّث، المسنِد، المعمِّر، الراوية، الرَّحالة، المقرئ، المجوِّد، المحقق، المدقق، اللافظ، الحافظ، الضابط، المتقن، المفنِّن[٣]، الجامع بين المعقول والمنقول، مفيد الطالبين، رحلة المحدِّثين، جمال المقرئين، آخر المسندين، قدوة الناقلين، ذو الخلال الرضيَّة، والخصائل المرضيَّة، الأصيل، البار، السعيد، البارع، الوليُّ، المتقشف، الصالح، وارث الأنبياء والمرسلين، المرحوم، الورع، الزاهد،[٣/ ب] الناسك، شهاب الدنيا والدين أبي العباس أحمد بن الشيخ، الصالح، الورع، الزاهد، الناسك، الولي، الصالح، المرحوم، زين الدين أبي بكر بن الفقير إلى الله تعالى الشيخ، الصالح، المرحوم، جمال الدين أبي المحاسن يوسف [ابن أيوب] الكناني القلقيلي الشامي الشهير بالسكندري، نزيل الجامع الأزهر، الشافعي، نفع الله تعالى المسلمين ببركته وعلومه[٤]، وأجاز لي باقيها، تقبل الله ذلك منه، ثمَّ

=منهم: أبو الحسن علي السخاوي، والكمال علي بن شجاع الضرير، ونظم قصيدتيه اللامية (الشاطبية" والرائية"عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم الرسم، توفي سنة تسعين وخمسمائة، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٣١٢)، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٠).

(١) كتاب العنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر النحوي من كتب القراءات المهمة، كان عمدة الناس في المشرق كما يقول ابن خلكان، وكان أهل مصر أكثر ما يحفظونه كما ذكر ابن الجزري.

(٢) هو إسماعيل بن خلف بن سعيد، أبو طاهر النحوي المقرئ الأنصاري الأندلسي ثم المصري، مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء إمام عالم، قرأ على عبد الجبار الطرسوسي، قرأ عليه جماهر الفقيه، ويحيى الخشاب، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٢٣٦)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٦٤).

(٣) المفنِّن من قولهم: افْتَنَّ الرَّجُلُ: أي: أَخَذَ فِي فُنونٍ من القولِ، ويقالُ: "افْتَنَّ فِي حدِيثِه وَفِي خطْبَتِه، إِذا جاءَ بالأَفانِين"، وفيه إشارةً إلى غزارة علمه، ينظر: تاج العروس للزبيدي(٣٥/ ٥١٦).

(٤) التبرك بالصالحين قسمان: القسم الأول: التبرك بذواتهم، أو بعرقهم، أو بما فضل من طعامهم، ونحو ذلك كما كان يفعل مع النبي ﷺ فهذا ليس لأحد إلا للنبي عليه الصلاة والسلام، أما مع غيره فلا يجوز، وهو من البدع المحدثة، ولم يكن الصحابة يعملون شيئاً من ذلك مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم – وهم سادة أولياء هذه الأمة –، أما من فعل شيئاً من ذلك تقرباً إليهم إذا اعتقد أنهم يضرون، أو ينفعون، أو يعطون أو يمنعون فقد أشرك بالله شركاً أكبر، والقسم الثاني: بركة عمل، وهي الاقتداء=

أفردتُ على غيره وجمعت، ثم رجعت إليه فقرأت عليه جمعاً من أوَّل القرآن العظيم من فاتحته إلى قوله: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] في السورة التي تُذكَر فيها البقرة بالقراءات للسبعة[(١)] المشهورين ورواتهم الأربعة عشر المذكورين، وهم: الإمام نافع بن أبي نعيم المدني من رواية قالون وورش، والإمام عبدالله بن كثير المكي من رواية البزي وقنبل، والإمام أبو عمرو بن العلاء[٤/ أ] البصري من رواية الدوري والسوسي، والإمام عبد الله بن عامر من رواية هشام وابن ذكوان، والإمام عاصم من رواية أبي بكر وحفص، والإمام حمزة بن حبيب الزيات من رواية خلف وخلاد، والإمام علي بن حمزة الكسائي الكوفي من رواية الليث والدوري، وأجاز لي باقي القرآن العظيم بالقراءات المذكورة [من التيسير والشاطبية والعنوان][(٢)].

وأخبرني سيدنا وشيخنا شهاب الدين المشار إليه تغمده الله برحمته [أنَّه قرأ] على جماعةٍ من أئمة الاقتداء ونجوم الاهتداء أهل التحقيق المشهورون بالبحث

=بالصالحين في صلاحهم، والاستفادة من أهل العلم، والتأثر بأهل الصلاح، فهذا أمر مطلوب شرعاً، ينظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح آل الشيخ (ص٦٠٩)، نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة لـ د. سعيد القحطاني (ص٧٦).

(١) في المخطوط (السبعة)، ولعل الصواب ما أثبته في المتن.

(٢) اختلف العلماء في الإجازة المجردة عن العرض والسماع، فجوزها الجعبري، ومنعها أبو العلاء الهمداني، وتوسط ابن الجزري فأجازها إذا توفر في القارئ الأهلية، وقرأ بها على أكثر من شيخ وأراد أن يعلي سنده بالمتابعة، وقد فعلها كثير من العلماء منهم ابن الجزري عندما قرأ على ابن الجندي رحمهما الله بالاثني عشر فوصل إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل:٩٠]، فاستجاز ابن الجزري ابن الجندي فأجازه، وتوفي ابن الجندي، قال القسطلاني معلقاً على منع أبي العلاء لها: «وكأنه حيث لم يكن الطالب أهلاً؛ لأن في القراءة أمورا لا تحكمها إلا المشافهة، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة إذا كان المجاز قد أحكم القرآن وصححه، كما فعل أبو العلاء نفسه يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالإجازة إما للعلو أو المتابعة، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالإجازة العامة وتلقاه الناس خلفاً عن سلف»، ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري (ص١١)، غاية النهاية (١/ ١٨٠)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١/ ٣٧٩).

والتدقيق، منهم: الإمام، العالم، العامل، العلامة، الحَبْر، البحر، الفهامة، حرز أماني الطلاب، وجه تهاني الخُطَّاب، تيسير ذوي الإرادات، عنوان ذوي الإفادات[١]، فريد دهره، ووحيد عصره، شيخ مشايخ شامه ومصره، سيدنا وشيخنا المرحوم فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الشيخ الصالح [٤/ب] المرحوم زكي الدين عبدالرحمن بن الشيخ الصالح المرحوم عثمان المخزومي البلبيسي الضرير الإمام بجامع الأزهر كان[٢]، تغمده الله برحمته، وأعاد على المسلمين من بركته، ومنهم: الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، الحبر، البحر، الفهامة، المقرئ، المجوِّد، الحافظ، اللافظ، الولي، الصالح، الورع، الزاهد، الناسك، المرحوم، أبو الصفا ضياء الدين خليل بن الشيخ الصالح المرحوم فخر الدين أبو عمرو عثمان المقرئ الشهير بابن المشبِّب، تغمده الله برحمته، وأعاد على المسلمين من بركته[٣]، ومنهم: الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحَبْر، البحر، الفهامة، الولي، الصالح، الورع، الزاهد، الناسك، الجليل، الأستاذ، ملحق الأولاد بالأجداد، المرحول إليه من البلاد، شمس الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الصالح المرحوم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الصالح المرحوم شمس الدين أبي عبد الله محمد العسقلاني الشافعي

(١) استنبط المؤلف وصفه من مسمى كتاب (الشاطبية والتيسير والعنوان).

(٢) شيخ الديار المصرية، قرأ على المجد إِسْمَاعِيل الكفتي، وأبي بكر الجندي، وغيرهما، وممن قرأ عليه: عثمان بن إبراهيم البرهاوي، ومحمد المارعي، توفي سنة أربع وثمانمائة، ينظر ترجمته: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٠٦)، الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ١٣٠).

(٣) هو خليل بن عثمَان بن عبد الرحمن القَرَافِيّ المصرِيّ -زاد ابن تغري: "المغربي"- الحنبلِيّ ظناً كما قال السخاوي، وجزم به العز الحنبلي، قال عنه ابن الجزري: «محرر، ضابط، مجود، ديِّنٌ، صالح، من خيار عباد الله، أَلَّف كراساً في التجويد»، قرأ على إبراهيم الحكري، والسراج عمر الدمنهوري، قرأ عليه علي بن المهتار، ومحمد الزيلعي، وغيرهما، توفي سنة إحدى وثمانمائة، ينظر ترجمته: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٧٦)، الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٢٠٠).

إمام[٥/أ] الجامع الطولوني[(١)] والمتصدر كان وفي غيره رَحِمَهُ اللَّهُ[(٢)]، ومنهم الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، البحر، الحبر، الفهامة، الجليل، الأستاذ، العالي الإسناد، المرحول إليه من أقصى البلاد، بغية المريد، وغنية المستفيد، شيخ القراء، وعلم أهل الأداء زكي الدين أبو عبد الله محمد أبو البركات بن الشيخ الصالح المرحوم جمال الدين أبي محمد عبد الله التونسي الإسعردي[(٣)] المالكي تغمده الله

(١) بنى الجامع الطولوني أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية بمصر في سنة خمس وستين ومائتين بمدينة القطائع التي أسسها بجبل يشكر، ويقع في الوقت الحاضر بالقاهرة بحي السيدة زينب، ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢/ ١٠٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (٢/ ٢٤٦)،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86

(٢) أي كان متصدراً بالجامع الطولوني وبغيره من الجوامع حيث ذكر ابن الجزري أنه كان رحلة القراء بالديار المصرية، تلا بالسبع والعشر إفراداً وجمعاً على محمد الصائغ، وهو خاتمة من تلا عليه، وروى العنوان أيضا عن والده وسمع عليه وقرأ عليه بعض مفردات بمضمنه، تلا عليه عبد الرحمن بن عياش، وصدقة الضرير وغيرهما، توفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عن نحو تسعين سنة، وكان قد تغيّر واختلط قبل موته بسنتين، ينظر ترجمته: غاية النهاية لابن الجزري (٢/)٨٢، نيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي (٢/ ٣٠٠).

(٣) ذكر السخاوي في ترجمته يأنَّ اسمه: محمد بن محمد بن عبد الله الزكي أَبُو البركات الأشعَرِيّ التونسِيّ ثم القاهري المالكي، فاسم أبيه كما نقله السخاوي "محمد"، وجده "عبدالله"، وذكر كذلك ابن تغري وأبو جعفر البلوي وابن العماد الحنبلي في ترجمة تلميذه رضوان العقبي أنَّ اسم أبيه "محمد" ، بينما ذكر المؤلف هنا أنَّ اسم أبيه "عبدالله" وكنيته " أبو محمد"، أيضاً ذكر المؤلف أن لقبه "الإسعردي"، وكذا نقله البرماوي في إمتاع الفضلاء، ونبه السخاوي أنه يُقال له "الإسعردي"، وهو خطأٌ كما نبَّه عليه تلميذه رضوان العقبي (ت٨٥٢هـ) ، وأنَّ الصحيح أنَّ لقبه "الأشعري"، ونقل كذلك أنَّ لقبه "الأشعري" كلٌ من ابن تغري والبلوي وابن العماد في ترجمة العقبي، كان شيخ المالكية بالمدرسة الصلاحية، تلا بالثمان على أبي حيان، وهو خاتمة أصحابه، تلا عليه الشهاب السكندري، ورضوان العقبي بالثمانية، ينظر: المنهل الصافي لابن تغري (٥/ ٣٥٤)، الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ١٢٨)، ثبت أبي جعفر أحمد بن علي (ص١٢٤)،شذرات الذهب لابن العماد(٩/ ٤٠١)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء لليرماوي (٢/ ١١٩).

برحمته، ومنهم الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، الحبر، البحر، الفهامة، الجليل، الأستاذ، العالي الإسناد، المرحول إليه من أقصى البلاد، بركة الأنام، طراز أهل عصره، وفريد دهره، فخر القراء، وجمال أهل الإقراء، ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن كشتغدي الشهير بابن السكاكيني الشافعي[(١)] تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته[٥/ ب]، وغيرهم من المشايخ الأعلام.

(١) ذكر المؤلف أنَّ لقب الشيخ ناصر الدين محمد بن كشتغدي (ابن السكاكيني) بينما ذكرهما السخاوي على أنهما علمان لشيخين من شيوخ السكندري: الأول ناصر الدين محمد بن كشتغدي، والآخر ابن السكاكيني، وذكر السخاوي الأول من شيوخ الشيخ رضوان العقبي، وغالبًا ما كان يذكره هو ومؤلفي كتب التراجم مع أخيه أحمد، وقد بحثت عنهما في كتب التراجم فلم أقف إلا على أحمد شهاب الدين أبي العباس المسند (ت ٧٤٤هـ)، ومحمد نَاصِر الدّين المقرئ (ت٧٢٩هـ) ابني كشتغدي بن عبد الله المعزي الصيرفي المصري(ت٧١٧هـ)، وهما وأبوهما من المحدثين، ومن شيوخ محمد كشتغدي هذا النجيب الحراني، والمعين الدمشقي، وممن أجاز لهم صلاح الدين الصفدي عام (٧٢٨هـ)، ولا يمكن أن يكون محمد كشتغدي المذكور في كتب التراجم هو المقصود؛ حيث إنَّ المذكور توفي قبل ولادة الشهاب السكندري، وقد ذكر ابن حجر أنَّ المذكور هو الأخ الأكبر لمحمد وأحمد، فذكر أخاً آخراً لهما اسمه: "محمد"، فلعل محمد الأصغر هو المقصود والله أعلم، لكني لم أقف على ترجمةٍ له في كتب التراجم، ومن العجيب أنَّ السخاوي ذكر أبا العباس شهاب الدين أحمد بن كشتغدي أخا محمد من شيوخ أعلامٍ ولدوا عام (٧٤١هـ)، أي: قبل وفاته بثلاث سنوات، كما ذكر في الضوء (٢/ ٦٠) في ترجمة أحمد بن عيسى بن موسى المُقَبري، وفي ترجمة أحمد بن أحمد بن محمد بن زين العابدين الحسيني في الضوء (١/ ٢١٩)، كذلك لم يذكره ابن الجزري من تلامذة المقرئ محمد السراج الآتي ذكره من شيوخ كشتغدي.

أما النجم ابن السكاكيني الذي ذكره السخاوي فقصد به محمد بن عبد القادر بن عمر المقرىء (ت٨٣٨هـ)، من أقران الشهاب السكندري، حيث ولد عام (٧٥٧هـ)، وقد ذكر له ترجمة مطولة في التحفة اللطيفة، فلم يذكر من ضمن شيوخه السراج، فذكر من شيوخه في القراءات خضر العجمي، والعلاء محمد بن عبد الرحمن الواسطي، وأبي العباس أحمد التروجي، والنور بن سلامة، والزين أبي المعالي بن اللبان، وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والتقي بن فهد، وله نظم التتمة في القراءات العشر وشرحها باختصار، وذكره ابن حجر باسم "محمد بن عبدالله بن عبد القادر"، والأول أصح كما ذكر السخاوي، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٥٦)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ٢١٠)، الوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ٢٦٦)، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣/ ٥٦١)، الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٨٢)، (٥/ ٤١٢)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للسخاوي (ص٥٣٦)=

فأما الشيخ ضياء الدين خليل بن المشبب فقرأ على جماعة منهم: الشيخ برهان الدين الحِكْري[١] عن الشيخ تقي الدين الصائغ[٢]، وقرأ الشيخ فخر الدين عثمان البلبيسي على الشيخ شمس الدين أبو الفتح محمد العسقلاني، والشيخ سيف الدين بن الجندي[٣]، وقرأ الشيخ شمس الدين العسقلاني، والشيخ سيف الدين بن الجندي على الشيخ تقي الدين الصائغ، وقرأ الصائغ على جماعةٍ منهم: الكمال العباس الضرير[٤] على أبي القاسم الشاطبي على ابن

=التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (٢/ ٥٢٦)، الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٢٢٦) : الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لعدة مؤلفين (٣/ ٢١٩٠)، معجم المؤلفين لكحالة (١٠/ ١٨٢، ٢٢٤).

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن علي، أبو إسحاق الحكري القرشي الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بالديار المصرية، قرأ القراءات بكتبٍ شتى على التقي محمد الصايغ، والنور علي الشطنوفي وغيرهما، قرأ عليه خلق منهم: محمد اللبان، والشيخ خليل القرافي، توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة، ينظر ترجمته: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٨)، الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٣١).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق، تقي الدين، أبو عبد الله، الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره، ورحلة وقته، قرأ على إبراهيم بن فارس، وعلى بن شجاع الضرير، وغيرهما، قرأ عليه خلقٌ منهم: إبراهيم الحكري، وأبو بكر عبد الله بن أيدغدي بن الجندي، توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٦٥-٦٧)، وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١٠٣).

(٣) هو أبو بكر، سيف الدين، عبد الله بن آيْدُغْدي الشمسي الشهير بابن الجندي، شيخ مشايخ القراء بمصر، قرأ الكثير على التقي الصايغ، والعشر على إبراهيم الجعبري وغيرهما، قرأ عليه النور علي بن الحكري، وعثمان البلبيسي، وغيرهما، ألف كتاب البستان في الثلاثة عشر، وشرحاً على الشاطبية يتضمن إيضاح شرح الجعبري، توفي سنة تسع وستين وسبعمائة، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٨٠)، الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٥٢٧).

(٤) هو كمال الدين، أبو الحسن بن أبي الفوارس، علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي، صهر الشاطبي، شيخ الإقراء بالديار المصرية، قرأ القراءات السبع إفراداً ثم جمعاً للسبعة إلى الأحقاف على الشاطبي، وسمع منه التيسير والشاطبية، وقرأ بالسبع وغيرها على شجاع المدلجي، وغيرهم كثير، قرأ عليه التقي محمد الصائغ، وهو آخر من روى عنه في الدنيا القراءات، وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي، مات سنة إحدى وستين وستمائة، وذكره باسم "محمد بن علي" المقريزي في المقفى الكبير (٦/ ١٤٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٤/ ١٢٤)، ولعل الصواب "علي" فهو الذي ذكره الذهبي وابن الجزري وغيرهما، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٣٥٤)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٤٥).

هذيل[١] على ابن نجاح[٢] على أبي عمرو الداني، وسند الداني مذكورٌ في تيسيره متصلاً بالنبي ﷺ[٣].

وقرأ الشيخ زكي الدين أبي البركات على أبي حيان[٤] على أبي محمد بن عبد النصير بن يحيى المْريوطي[٥] على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل

(١) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل، أبو الحسن البلنسي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بشرق الأندلس، لازم زوج أمه أبا داود سليمان بن نجاح فقرأ عليه القراءات، وسمع منه شيئاً كثيراً، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة، أجاز له يحيى البياز، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، ومحمد المرادي، وخَلْقٌ سواهما، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لمحمد المراكشي (٣/ ٣١٠)، معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٢٨٤).

(٢) هو سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم، شيخ القراءة، وإمام الإقراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، وسمع منه غالب مصنفاته، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات، وهو أجل أصحابه، وروى عن أبي الوليد سليمان الباجي، قرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري الداني، وأبو الحسن علي بن هذيل، وغيرهما، من مؤلفاته: كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل، توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة، ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد الضبي (ص٣٠٣)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣١٦).

(٣) ينظر: التيسير للداني (ص١٩٥-١٢٢)، وسبق ذكر إسناد الداني وطرقه.

(٤) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيان النفزي الأندلسي الغرناطي، الشيخ أثير الدين، أبو حيان، شيخ البلاد المصرية والشامية ورئيسها في علم العربية، قرأ القراءات على عبد النصير المريوطي، وإِسْمَاعِيل المليجي، وغيرهما كثير، ممن قرأ عليه أبو بكر بن أيدغدي الشمسي، ، ومحمد اللبان، ألف في مختلف الفنون، من ذلك: البحر المحيط في تفسير القرآن العزيز، وارتشاف الضرب في علم لسان العرب، توفي سنة خمس وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة، ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٥/ ٣٢٥)، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٨٥).

(٥) هو عبد النصير بن علي بن يحيى، أبو محمد المريوطي، وذكر المؤلف هنا أن اسم أبيه "يحيى"، كما ذكر أنه أبو محمد بن عبد النصير، فأوهم أنَّ "عبد النصير" اسم أبيه، -ولعله خطأ في النسخ-، أحد شيوخ الإقراء بالإسكندرية، تلا بالسبع على أبي القاسم الصفراوي، وجعفر الهمداني عن قراءتهما على أبي القاسم بن خلف الله، قرأ عليه بالتجريد وتلخيص العبارات الإمام أبو حيان، مات بعد الثمانين وستمائة، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٣٦٥)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٧٢).

بن حفص الصفراوي[(١)]، وأبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى [٦/ أ] الهمداني[(٢)]، قالا: قرأنا على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية القرشي[(٣)].

قال: قرأتُ على أبي القاسم بن الفحام[(٤)] بسنده في كتاب التجريد[(٥)] من تأليفه.

وقرأ الشيخ ناصر الدين بن السكاكيني على الشيخ شمس الدين بن السراج[(٦)] على الشيخ مكين الدين أبي محمد عبد الله بن منصور بن علي اللخمي الشهير

(١) أبو القاسم الصفراوي، مؤلف كتاب الإعلان وغيره، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده، قرأ الروايات على أحمد الغافقي، وعبد الرحمن ابن خلف الله، وغيرهما، أخذ عنه القراءات علي الدهان، وعبد النصير المريوطي، وغيرهما، مات سنة ست وثلاثين وستمائة، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٧٣)، التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (٣/ ٥٠٣).

(٢) إمامٌ، مقرئٌ، محدِّث، قرأ على عبد الرحمن بن خلف الله، وأحمد بن جعفر الغافقي، وغيرهما، قرأ عليه الشيخ علي الدهان، وعبد النصير المريوطي، وغيرهما، صنف مفردات القراءات، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٩٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٣٣٦).

(٣) شيخٌ مقرئ، صالحٌ، ثقة، قرأ على أبي القاسم بن الفحام، وأبي علي بن بليمة، قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي، وجعفر الهمداني، توفي قريبًا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٦٨)، معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٢٩٤).

(٤) هو عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم بن الفحام الصقلي، مؤلف كتاب التجريد، شيخ الإسكندرية، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، قرأ الروايات على إبراهيم المالكي، وأحمد بن نفيس، وغيرهما، تلا عليه بالروايات عبد الرحمن بن خلف الله، ويحيى بن سعدون القرطبي، وغيرهما، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص٢٦٣)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٧٤).

(٥) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام، هو أحد أصول النشر لابن الجزري، حيث استقى منه (٥١) طريقاً كما ذكر محقق النشر د. سالم الجكني، وزاد د. أيمن سويد إلى (٥٢) طريقاً، وقد حقق الكتاب في رسالتين علميتين إحداهما بالعراق بتحقيق الدكتور ضاري العاصي وطبع بدار عمار، والأخرى رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٨هـ بتحقيق: مسعود إلياس، وإشراف د. محمد سالم محيسن رَحِمَهُ اللَّهُ، ينظر: التجريد لابن الفحام تحقيق د. ضاري (ص٨٧)، النشر لابن الجزري قسم الدراسة (١/ ٢٢٤)، السلاسل الذهبية لأيمن سويد (ص٤١).

(٦) هو محمد بن محمد بن نمير، أبو عبد الله المصري، المعروف بابن السراج، انتهت إليه الرئاسة في تجويد الكتابة، وإسناد القراءات بالديار المصرية، قرأ على المكين عبد الله الأسمر بمضمن الإعلان، وبرواية يعقوب والحسن، وعلى علي بن ظهير الكفتي، وغيرهما، قرأ عليه إسماعيل الكفتي، وأبو بكر بن =

بالأسمر[١] قال: قرأتُ على الشيخين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن الصفراوي، وأبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني، قالا: قرأنا على الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله القرشي قال: قرأت على الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام مؤلف التجريد، وسنده مذكورٌ في تجريده متصلاً بالنبي ﷺ.

وأشهد سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ الولي الصالح المرحوم شهاب الدين السكندري المسمى في صدر هذه الإجازة في مرضه الذي توفي فيه رحمه الله تعالى [٦/ ب] من الصلحاء القراء للسبع، وهم الذين يضعون خطهم بالإشهاد عليه في آخر هذه الإجازة إن شاء الله على نفسه الكريمة، وكذا أشهدهم أيضاً بإجازة غيري، وسبب عدم الإكمال إدراك الوفاة له تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته.

ثم يقول العبد الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير أبو اليمن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن القدسي أني صححتُ من القصيدة الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني من نظم أبي القاسم الشاطبي لوحاً لوحاً حفظاً عليه من صدري إلا يسيراً من آخرها، وأجاز باقيها، وأخبرني حال قراءتي عليه أنَّه عرضها في مجلسٍ واحد حفظاً من صدره على الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، المقرئ، المجوِّد، الجليل، الأستاذ، العالي الإسناد، ملحق الأولاد بالأجداد، المرحول إليه من البلاد، شمس الدين أبي الفتح محمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العسقلاني، إمام الجامع الطولوني بحق روايته لها من [٧/ أ] الشيخ تقي الدين الصائغ عن العباسي الضرير صهر الشاطبي عن ناظمها.

=أيدغدي وخَلْقٌ سواهما، توفي في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٥٦)، وينظر: الدرر الكامنة لابن حجر(٥/ ٥٠٢).

(١) مقرئ الإسكندرية، بل الديار المصرية في زمانه، قرأ القراءات الكثيرة على أبي القاسم الصفراوي، وإبراهيم بن وثيق، قرأ عليه محمد بن السراج الكاتب، ومحمد بن الشواء، مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة بالإسكندرية، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٦٠)، وينظر: معرفة القراء للذهبي (٣٧٠).

وسمعتُ عليه رَحِمَهُ اللَّهُ من أول كتاب التيسير للحافظ أبي عمرو الداني إلى باب الإدغام الكبير في جامع الأزهر بقراءة الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم اليمني المقرئ[(١)]، وأجاز لي باقيه، [وكان السماع في يوم الخميس خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وخمسين وثمانمائة]، وكذا أجاز لي ما يجوز بسنده عن الشيخ شمس الدين العسقلاني عن الصائغ عن العباسي عن الشاطبي عن ابن هذيل عن ابن نجاح عن مؤلفه أبي عمرو الداني.

وأخبرني به عالياً من طريق السويداوي[(٢)]، أخبرني الشيخ شهاب الدين المشار إليه تغمده الله برحمته، قال: سمعته عنى كتاب التيسير مع شيخنا فخر الدين رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)] على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي القدسي الشافعي[(٤)] بحق سماعه له من الشيخ ضياء الدين أبي فارس عبد العزيز بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي[(٥)] بسماعه على أبي العباس أحمد بن موسى بن عيسى

(١) لعله برهان الدّين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم اليمني الحرازي القحطانيّ الحاتمي الشافعي، نزيل دمشق المقرئ الوقور، أخذ عن شيخ الإقراء بدمشق الشيخ شهاب الدّين الطّيبي وغيره، وقرأ شيئاً من القرآن والبخاري على محمد الغزي والد محمد الغزي مؤلف الكواكب السائرة، توفي سنة ثلاثين وتسعمائة، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لمحمد الغزي (١/ ١٠٩)، شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٢٣٤).

(٢) سيأتي ترجمته وسنده.

(٣) يقصد به شيخ الشهاب الاسكندري فخر الدين عثمان البلبيسي الماضي ذكره، وذكر المؤلف هنا أنه الشهاب السكندري سمع التيسير مه شيخه فخر الدين على السويداوي، والذي ذكره السخاوي أنه سمعه على فخر الدين، وسمع فخر الدين من السويداوي، ويحتمل الأمران.

(٤) مسند، خيِّر، صالح، اعتنى به أبوه فأسمعه القراءات من عدة كتب على أبي حيان، وسمع التيسير من عبد العزيز ابن أبي زكنون عن ابن مشليون وغيره، قرأ عليه ابن الجزري التيسير وتلخيص أبي معشر وغير ذلك، وسمع منه أولاد ابن الجزري الثلاثة محمد، وأحمد، وعلي، وغيرهم، مات سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة، ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ٣٠٧)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٧).

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن زكنون التونسي، كذا جاء نسبه في ذيل التقييد للفاسي (٢/ ٣٨)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٩٣)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين القيسي (٩/ ٢٦٦)، والدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٢، ١٦٥)=

الأنصاري البَطْرني[١] بسماعه على أبي محمد [٧/ ب] عبد الله بن بَرْطلَّة[٢] قال: قرأته على أبي محمد عبد الله بن سعادة[٣] بسماعه على أبي الحسن علي بن هذيل سماعاً[٤]، وقرأه غير مرَّة على سليمان بن نجاح الأموي عن المؤلف رضي الله عنه.

=وطبقات المفسرين للداودي(١/ ٦٧)، وسلم الوصول لحاجي خليفة (٤/ ٥٤)، وتراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ (١/ ١٠٩)، وذكر المؤلف أنَّ اسم أبيه : "عبد الواحد"، وكذا ذكره إبراهيم اليعمري في الديباج المذهب لمعرفة أعيان علماء المذهب (٢/ ٢٩١) ولعل الصواب أنَّ اسم أبيه "عبد الرحمن"؛ لتعدد كتب التراجم الناقلة عنه ذلك، نزيل المدينة، وشيخ القراءة بها، قرأ القراءات على أحمد البطرني، وحدث بالتيسير سماعاً عن أبي بكر محمد بن محمد بن مشليون، قرأ عليه التيسير محمد بن يعقوب المقدسي، وسمعه منه أحمد بن حسن السويداوي بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، مَاتَ فِي سنة ست ولأربعين وسبعمائة.

(١) شيخ تونس في القراءات، قرأ على عبد الله بن يوسف الشبارتي، وأبي محمد بن أبي بكر بن برطلة الأزدي، وسواهما كثير، قرأ عليه الثمان أبو عبد الله محمد بن جابر الوادياشي، وروى عنه القراءات عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون، وغيرهما، نظم قراءة يعقوب من طريق الداني نظماً حسناً، توفي سنة ثَلَاثَة وَسَبْعمائة، ينظر: برنامج الوادي آشي، لمحمد الوادي آشي (ص٦٦)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٤٣).

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن برطلة، أبو محمد بن أبي بكر، أخذ القراءة عن محمد بن سعادة، روى الشاطبية عن تلميذه محمد بن صالح الشاطبي المعروف بابن رحيمة، أخذ القراءة عنه أحمد البطرني، حدَّث عنه الرضي الطبري، توفي سنة إحدى وستين وستمائة، ينظر: الوفيات لابن قنفذ (ص٣٣٠)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٢٨)، (٢/ ١٥٤).

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي، وذكر المؤلف أنَّ اسمه "عبد الله" وكنيته "أبو محمد" والصواب أنَّ اسمه "محمد" وكنيته "أبو عبد الله" مقرئ مشهور، إمامٌ متقنٌ مُعمِّر، قرأ على أبي الحسن بن هذيل، ومحمد بن نمارة، وسمع منهم ومن جماعة، قرأ عليه عبد الله بن برطلة، ويوسف الأبذي، وغيرهما، توفي سنة أربع عشرة وستمائة وعمره فوق المائة يسيرًا بشاطبة، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ١٧٢)، التكملة لكتاب الصلة لابن الآبار (٢/ ١١٠).

(٤) السماع هو أحد طرق التحمل والأداء التي وردت عند القراء، والمراد به عندهم: قراءة العالم للمتعلِّم، وصيغته: "حدثني-وأخبرني"، ويجوز الأخذ به في أسانيد النص والرواية، أما أسانيد الأداء فلا يؤخذ به عند القراء؛ لأن ليس كل من سمع يقدر على الأداء، وأعلى طرق التحمل عند القراء: العرض، والمراد به: تلاوة المتعلِّم على العالم، وعليه العمل في أسانيد التلاوة والأداء حيث يحصل به تمام الضبط والإتقان، وصيغته عند القراء في أسانيدهم: "قرأتُ"، وفي عصر النبي ﷺ وصحابته والتابعين " أقرئني"، ومن طرق التحمل: رواية الحروف، والمراد بها: تلقي الحروف المختلف فيها عن القراء مجردة عن التلاوة=

وأخبرنا سيدنا وشيخنا شهاب السكندري المشار إليه رحمه الله تعالى[١]، [وأخبرني السويداوي المذكور عن ابن زكنون المذكور] عن أبي بكر محمد بن محمد بن مُشِلْيُون الأنصاري[٢] قال: أجازه له الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد [الله[٣] بن موسى ابن أبي جمرة المرسي][٤].

=ويعبر عنها بـ "رواية الحروف، وسماع الحروف"؛ لأنها تكون بلفظ الطالب على الشيخ والعكس، وعليها العمل في أسانيد النص والرواية، أما أسانيد الأداء فلا يؤخذ بها، وذهب بعهم كالداني وأبا معشر الطبري إلى التسوية بين مذهب رواية الحروف والعرض، لكن مع ذلك فقد فرقوا في الصيغ بين رواية الحروف والعرض، ولا يؤخذ برواية الحروف عندهم في إسناد الأداء، وصيغتها: "حدثني-أخبرني-قرأتُ الحروف"، ومن الطرق: الإجازة، والمراد بها كما عرفها د. أحمد المطيري: الإذن بنقل حروف القراءات مجردة عن العرض والسماع ورواية الحروف، وعليها العمل في أسانيد النص والرواية دون أسانيد الأداء؛ لتجردها عن العرض والمشافهة، وصيغتها: "أخبرني في كتابه، أو: أخبرني في كتابه إليّ، وحدثني كتابةً"، ومن الطرق: الوجادة، والمراد بها عند القراء كما عرفها د. أحمد المطيري: نقل حروف القراءات عن كتاب من لم يرو عنه القراءة، وتعتبر الوجادة من الطرق القليلة الاستعمال عند القراء، واستعمالهم لها في أسانيد النص والرواية، وذكر د. أن الأصح عدم العمل بها؛ لأن نقل القراءات مبني على التلقي والمشافهة، ولأن ابن الجزري نص في منجد المقرئين ص١٦ أنَّ من لم يسمع الأسانيد من شيخه فأسانيده منقطعة أسانيد القراء ومنهج القراء في دراستها رسالة دكتوراه بجامعة الإمام للطالب أحمد المطيري (ص١٤٣-١٩٠)، وينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني(١/ ٣٧٨)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لـ د. إبراهيم الدوسري (ص٧٢، ٨٣، ٩٦).

(١) لعله سقط من النص الفعل "قال".

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون، أبو بكر بن أبي عبد الله الأنصاري البلنسي، أستاذ مقرئ، عالي الإسناد في القراءات، قرأ على أبي جعفر بن عون الله الحصّار، وعلى غيره، وأجازه محمد بن أبي جمرة، وهو آخر من حدث عنه، قرأ عليه القراءات أبو العباس البطرني، وحدث عنه التيسير سماعاً عبد العزيز أبي زكنون التونسي، وغيرهما، توفي بتونس سنة سبعين وستمائة أو بعدها بقليل، وقال ابن الزبير: في حدود السبعين وستمائة، ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥/ ١٨٨)، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٣٨).

(٣) في المتن "عبد الملك" وعليها شطب عدلت في اللحق إلى "عبد الله"، والصواب "عبد الملك" كما سيأتي في ترجمته.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو بكر المرسي الأموي، إمام فقيه بصيراً بمذهب مالك، عاكفاً على تدريسه، سمع التيسير من والده أبي القاسم بإجازته من الداني وهو آخر من روى عن=

عن أبيه[١] عن أبي عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ.

وكذا أجاز لي رَحِمَهُ اللَّهُ ما يجوز له وعنه روايته رَحِمَهُ اللَّهُ، وتقبل منه ذلك، آمين، بتاريخ يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وخمسين وثمانمائة، علقها بيده الفانية أبو اليمن محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن القدسي الشافعي غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، والحمد لله وحده.

الحمد لله الذي آتى سيدنا محمداً سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، وأظهر شمس دينه، فضاء الفضاء بمصباح نوره، وأَفَل الشرك البهيم، واصطفى من عباده مَن قلَّده حرز الأماني، تيسير تحبير عنوان الذكر القديم، وارتضى لميراث كتابه من وصفه فيه بالوصف الصحيح السليم، وهو القائل تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر:٣٢]، وهو العليم[٨/ أ]، ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣]، يا له من نعيم! ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] نعم الربُّ الحليم، ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥] بجوار الكريم، أحمده على الإرشاد إلى النهج المبهج، المستنير، المستقيم، وأشكره على الإنعام بالكفاية، والاكتفاء، والإقناع

=أبيه، وأبوه آخر من روى في الدنيا عن الداني، وأجاز له أبو الْوَلِيد بْن رُشْد الفقيه، وغيرهما، من تصانيفه: نتائج الأفكار ومناهج النّظّار فِي معاني الآثار، وله كتاب إقليد التّقليد المؤدّي إِلَى النّظر السّديد، سمع منه التيسير محمد بن عبد الرحمن بن جوبر، وأجاز لأبي بكر محمد بن محمد بن مشليون، توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ١١٨٢)، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٦٩).

(١) هو أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسي، فقيه إمام، روى التيسير بالإجازة عن مؤلفه الحافظ أبي عمرو الداني، وتفقه بأبي الوليد الباجي، كان من بيتِ علم وأصالةٍ، وجَدُّه عبدُ الملك الأعلى روى عن أبي سعيدٍ سَحنون، وعلى توالي نسَبِه ابناً عن أب إليه يَروي "المُدوَّنَة" عن سَحنون، روى عنه أبو الوليد يوسُفُ بن عبد العزيز ابن الدّبّاغ، وروى عنه التيسير سماعاً ابنه محمد، توفي بمرسية سنة ثلاثةٍ وثلاثينَ وخمس مئة وقد زاحَمَ التسعين، ينظر: التكملة لكتاب الصلة لابن الآبار(١/ ٤٤)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٧٧).

بالوجيز العميم، وأشهد بالإعلان أنه الكافي لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أنَّ محمداً عبده المجتبى من ولد عدنان، ونسل الخليل إبراهيم، ورسوله الهادي، بالهداية، والرعاية إلى روضة العزيز الرحيم، وحبيبه الداعي إلى الشرعة الحنيفية والدين القويم، بتلخيص التذكرة، والتذكير، والتبصرة[(١)]، والتبصير في جامع الكلم للفهيم، صلى الله وسلم عليه، وعلى المصطفين أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله البررة، وأصحابه النجوم النيِّرة أولي الفضل العميم، وعلى تابعيهم بالإحسان إلى يومٍ لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم، صلاةً تتكرر عليهم تكرر تلاوة اللواميم[(٢)]، وسلاماً يتجدد عليهم تجدد قراءة[٨/ ب] الحواميم، ويجيزان قائلهما على الصراط المستقيم، ويجيرانه من الفتن والعذاب الأليم، ويدخلانه لدار رضوانٍ في دار السلام في جنات النعيم.

وبعد: فقد أشهدني على نفسه الكريمة رحمها الله تعالى، وبالنظر إلى وجهه الكريم متعها، وفي جنان النعيم أرقاها، سيدي وشيخي الإمام، العالم، العامل، العلامة، البحر، الحبر، الفهامة، فخر مهرة المقرئين، صدر كلمة المتصدرين، الأستاذ، العالي الاسناد، المرحول إليه من سائر الافاق وأقصى البلاد، ملحق

(١) استنبط الإمام جعفر السنهوري رَحِمَهُ اللَّهُ هذه الأوصاف من أسماء كتب القراءات، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف اليزيدي لسبط الخياط، والمستنير في القراءات العشر لابن سوار، والكفاية الكبرى في القراءات العشر لأبي العز القلانسي، والاكتفاء في القراءات السبع لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف، والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، والوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار لأبي علي الأهوازي، والإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع للصفراوي، والكافي في القراءات السبع لابن شريح الأندلسي، والهادي في القراءات السبع لمحمد القيرواني، والهداية وشرحها للمهدوي، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي القيسي، والروضة في القراءات الإحدى عشر للحسن المالكي، والتلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري، والتذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون، والتبصرة في القراءات السبع لمكي القيسي.

(٢) لعله يقصد باللواميم السور التي بُدأت بـ (الم) وهي ست سور: البقرة- آل عمران-العنكبوت-الروم-لقمان-السجدة.

الأحفاد بأجداد الأجداد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم الصالح زين الدين أبي بكر ابن الشيخ الصالح المرحوم جمال الدين يوسف أبي المحاسن الكناني القلقيلي الشافعي الشهير بالشامي ثم السكندري تغمده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه بمنه وكرمه فسيح الجنان، بما نسب إليه من إجازة الشاب الفاضل، المدقق، المقرئ، المتقن، المجيد، المفنِّن، المحصِّل، المُجيد، المفيد الماهر بحسن الأداء والتجويد، أبي اليمن شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح نور الدين علي الشهير بالقدسي، عامله الله بلطفه الخفي، وكفاه كل محذور، ورقَّاه أعلى المناصب، وكفاه كيد الحاسد والناصب[٩/ أ]، فشهدتُ عليه بجميع ما أجازه، ووضعتُ خطِّي هذا في هذه الإجازة في تاسع عشر شهر ذي الحجة الحرام الذي هو لعام سبعة وخمسين وثمانمائة ختام، قال ذلك وكتبه بيده الفانية أقلُّ عبيد الله تعالى، وأفقرهم إلى رحمته، خويدم أهل القرآن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان ابن هُبَير[١] بن جرير بن معرِّف[٢] بن فضل بن فاضل القرشي المقرئ السنهوري الأزهري[٣] نزيل الديار المصرية، والقاهرة المُـعِزِّية، عفا الله عنه وعن جميع المسلمين، حامداً ومصلياً ومسلماً[٤].

(١) كذا في الأصل، وهو كذلك في نيل الأمل في ذيل الدول لعبد الباسط الملطي (٨/ ١٦٣)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (ص١٠٣)، وهو بهذا الاسم كذلك في كتاب الجامع المفيد في صناعة التجويد للسنهوري (ص٤٧٨)، وذكره السخاوي في الضوء اللامع (٣/ ٦٧) باسم "زهير"، وهو كذلك في معجم المؤلفين لكحالة (٣/ ١٣١)، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي (١/ ٢٥٤).

(٢) كذا في الأصل، وفي الضوء اللامع ومعجم المؤلفين وهدية العارفين، باسم "حريز بن عريف"، وفي نيل الأمل ونظم العقيان بالعكس "عريف بن حريز".

(٣) شيخ الإقراء بمصر، كان يقرئ أربع عشرة رواية، وبعضا من الشواذ، جمع للسبع على الشهاب السكندري، وقرأ بالأربعة عشر فِي ختمة على الشَّمْس العفصي، وغيرهما كثير، قرأ عليه خَلْق كثيرون منهم عبد القادر أخو السخاوي صاحب الضوء اللامع، والبدر حسين الحسيني، من تآليفه: الجامع المفيد في صناعة التجويد، والجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرَّسم والتجويد، توفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة، الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ٦٧)، نيل الأمل في ذيل الدول للملطي (٨/ ١٦٣).

(٤) النص من قوله: "الحمد لله" إلى قوله "مسلماً" شهادة إجازة الشيخ جعفر السنهوري.

الحمد لله الحميد، المجيد، المبدئ، المعيد، الفعَّال لما يريد، أحمد على إحسانه الجزيل، وأشكره على امتنانه الطويل، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً ثابتةً بالدليل، هاديةً إلى سواء السبيل، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، وحبيبه، وصفيُّه، وخليله، وعلى آله وصحبه وسلم، وشرَّف وكرَّم، وبعد: فقد أشهدني سيدي وأستاذي وأخي في الله تعالى شهاب الدين أحمد بن أبي بكر السكندري المقرئ الإذن المذكور بما نسب إليه فيه فشهدتُ عليه بذلك، وكتبه محمد بن عثمان العاصفي[١].

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد: فقد أشهدني على نفسه الكريمة الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، والحبر، الفهامة، بغية المريد، ومُنية المستفيدين، شيخ مشايخ القراء [وإمام][٢] أهل الأداء سيدنا الشيخ شهاب الدين القلقيلي الشهير بالسكندري بما نسبه إليه من الإجازة الشيخ شمس الدين في علم القراءات، فشهدتُ عليه بذلك، وكتبه علي بن يوسف الجبرتي[٣].

(١) لعله مُحَمَّد بن عُثْمَان بن يُوسُف، الشَّمْس العاصفي ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي العاصفي، شيخ رواق الريافة من الْأَزْهَر، تلقن الذّكر من إِبْرَاهِيم الأدكاوي، وسمع على نَاصِر الدّين الفاقوسي، تلقن منه السخاوي، وجمع عليه السبع الحسن بن أحمد الطنتدائي، مَاتَ وَقد جَازَ السّبْعين سنة أَربع وَسبعين وثمانمائة، الضوء اللامع للسخاوي(٣/ ٩٤)، (٨/ ١٥٠)، (١/ ١١٣).

(٢) ممسوحة من المخطوط، وأولتها بـ (وإمام).

(٣) هو عَليّ بن يُوسُف بن صَبر الدّين الجبرتي ثمَّ الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الْمقرئ، قدم الْقَاهِرَة نَحْو الْخمسين وثمانمائة فَقَرَأ بهَا الْقرَاءَات على الشهَاب السكندري، وَالشَّمْس بن الْعَطَّار، وغيرهما، وَرُبمَا أَخذ عَنهُ بعض الطّلبَة الْقرَاءَات وحاله أصلح من كثيرين، الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٥٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بكرمه وفضله بدراسة هذا المخطوط النافع الذي وقفت فيه على جانبٍ من جهود القراء لخدمة كتاب الله تعالى في القرن التاسع الهجري، وصبرهم ومصابرتهم في تعلمه، وتعلم قراءاته، وطلبهم الإسناد العالي، لم يصرفهم عن ذلك شاغلٍ من أمور عيْشٍ، أو قلة ذات يدٍ، أو مشقة سفر، حتى وصل إلينا هذا الكتاب كما أقرأه النبي ﷺ لأصحابه، فجزاهم الله عنا خير الجزاء وأوفاه، وقد توصلت في دراسة هذه الرسالة القيمة إلى نتائج وتوصيات من أهمها:

١- أنَّ المؤلف أبا اليمن القدسي من القراء المتقنين الماهرين المتصدرين في عصره يدل عليه شهادة الإمام جعفر السنهوري له بالإتقان والدقة، وإجازة شيخه شيخ القراء الشهاب السكندري له بالقراءة والإقراء بالقراءات السبع لباقي القرآن مما لم يقرأه عليه، وإجازته له كل ما يجوز له وعنه روايته.

٢- قراءة المؤلف على عددٍ من أئمة الإقراء المبرَّزين بمصر غير الشهاب السكندري، ومنهم: الإمام جعفر السنهوري، وأحمد بن أسد الأميوطي، والتاج عبد الملك الطوخي.

٣- تصدر الإمام الشهاب السكندري في عصره بالإقراء بالديار المصرية، وملازمته للإقراء حتى الموت، وقصده بالرحلة إليه من سائر الآفاق كما يظهر جلياً من كثرة تلامذته، وثناءهم عليه، وثناء كبار العلماء عليه أمثال ابن حجر العسقلاني الذي أثبت اسمه في قراء الديار المصرية، ووصَفَه بـ «قدوة أئمة القراء، وحامل لواء القراء».

٤- علو سند الإمام الشهاب السكندري، وقراءته على شيوخ الإقراء بالديار المصرية كالإمام عثمان البلبيسي، وأبو الفتح الشمس محمد العسقلاني، وزكي الدين الأشعري، واتصال سند مشايخه بالداني وابن الفحام.

٥- من أجل شيوخ الشهاب السكندري الذين ذكرهم السخاوي محقق علم القراءات الإمام ابن الجزري، وصلاح الدين البلبيسي، ويعقوب الجوشني، رحمهم الله تعالى.

٦- خلو أسانيد الشهاب السكندري في هذا المخطوط من شيخه محمد ابن الجزري، رغم أنَّ أكثر إجازات القراء عن الشهاب السكندري من طريق ابن الجزري، وهو يدل على وجود أسانيد في القراءات من غير طريق ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧- أنَّ الإمام الشهاب السكندري من الأئمة الجامعين للقراءات الأربعة عشر المقرئين لها، حيث قرأ بها على عثمان البلبيسي والعلاء الفالح.

٨- أسانيد الشهاب السكندري في كتاب التيسير ثلاثة:

الأول: قرأ به على شمس الدين العسقلاني على تقي الدين الصائغ على العباسي الضرير عن الشاطبي عن ابن هذيل عن ابن نجاح عن الداني رحمهم الله.

الثاني والثالث من طريق السويداوي، فقرأ في الثاني مع فخر الدين البلبيسي على السويداوي على ابن زكنون على أبي العباس البَطْرني على عبد الله بن بَرْطلَّة على عبد الله بن سعادة على ابن هذيل على ابن نجاح على الداني رحمهم الله.

الثالث: قرأه على السويداوي على ابن زكنون على ابن مُشِلْيُون على محمد ابن أبي جمرة المرسي على أبيه على أبي عمرو الداني رحمهم الله، كما سمع بعض التيسير على صلاح الدين البلبيسي بقراءته على السوايداوي.

٩- علو سند الشهاب السكندري الثالث في كتاب التيسير للداني؛ حيث قرأه على السويداوي الذي بينه وبين الداني أربعة رجال.

١٠- احتمال سماع الشهاب السكندري التيسير على السوايداوي مباشرةً مع فخر الدين البلبيسي كما ذكر المؤلف، واحتمال سماعه على السوايداوي بواسطة شيخيه فخر الدين وصلاح الدين البلبيسي؛ لأن السوايداوي توفي بالقاهرة وعمر الشهاب السكندري خمسون سنة.

١١- سند الشهاب السكندري في الشاطبية على شمس الدين العسقلاني كسنده فيها عليه من طريق التيسير.

١٢- اختلاف العلماء في جواز الإجازة بما لم يقرأه الطالب على شيخه، كإجازة الشهاب السكندري للمؤلف، وهو منهجٌ معمولٌ به عند كبار القراء لمن يعلمون إتقانه ومهارته، وإكماله القراءة على غيره، وأراد أن يعلي سنده بالإجازة.

١٣- القراءات التي قرأ بها المؤلف على الشهاب السكندري من طريق التيسير والشاطبية والعنوان هي: قراءة نافع إلى أثناء سورة الأعراف، وقراءة أبي عمرو إلى سورة طه، إفراداً، وجمعاً بالقراءات السبع إلى الآية ٢٠٣ من سورة البقرة، كما عرض عليه الشاطبية كاملةً من حفظه إلا يسيراً من آخرها، وسمع عليه التيسير من أوله إلى باب الإدغام الكبير بقراءة الشيخ برهان الدين إبراهيم اليمني، وأجاز له ما بقي من القرآن بالقراءات السبع، كما أجاز له الشاطبية، والتيسير، وما يجوز له وعنه روايته.

١٤- سبب عدم إكمال المؤلف القراءة على الشهاب السكندري؛ إدراك الوفاة للسكندري.

١٥- أنَّ أسانيد الشهاب السكندري على شيوخه خليل بن المشبب، وعثمان البلبيسي، وشمس الدين العسقلاني ترجع إلى تقي الدين الصائغ عن الكمال العباسي الضرير عن الشاطبي عن علي بن هذيل عن سليمان بن نجاح عن الداني، وأسانيده على شيخيه زكي الدين محمد الأشعري، ومحمد بن كشتغدي ترجعان إلى عبد الرحمن الصفراوي، وجعفر الهمداني عن عبد الرحمن القرشي عن الفحام.

١٦- أخْذ ابن الجزري جميع طرق كتاب التيسير الخمسة عشر، واثنان وخمسون طريقاً من كتاب التجريد، وتسعة طرق من كتاب العنوان.

١٧- أهمية أسانيد الشهاب السكندري؛ لعلو سنده، وكونه أحد أبرز قراء الديار المصرية المتصدرين في عصر ابن الجزري، وقد تفرد المخطوط ببعضها.

١٨- ندرة ثَبْت المؤلف؛ كونه في مرض وفاة شيخه، وموثقاً بخطوط كبار القراء.

وتوصي الباحثة بدراسة أسانيد القراءات في عصر ابن الجزري ومن بعده حتى عصرنا الحاضر؛ لأهمية معرفتها لطالب علم القراءات، والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، ويرزقنا شرف تعلم كتاب الله وتعليمه، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لأحمد الدمياطيّ، الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، ط دار الكتب العلمية – لبنان، ط الثالثة ١٤٢٧هـ.

٢. **أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها**، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود للطالب أحمد بن سعد المطيري، إشراف أ. د إبراهيم الدوسري، نوقشت عام ١٤٣٢هـ.

٣. **الإسناد عند علماء القراءات**، لـ د. محمد بن سيدي الأمين، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٢٩ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ.

٤. **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود محمد، ط بدار الفكر المعاصر، بيروت – ودار الفكر، دمشق، ط الأولى١٤١٨هـ.

٥. **إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فِيما بعد القَرن الثامن الهجري**، لإلياس البرماوي – الشهير بالساعاتي، ط بدار الندوة العالمية، ط الأولى ١٤٢١هـ.

٦. **إنباء الغمر بأبناء العمر**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، ط بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر عام ١٣٨٩هـ.

٧. **أوضح الدلالات في أسانيد القراءات**، د. ياسر المزروعي، ط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مشروع رعاية القرآن الكريم بالمساجد– الكويت، ط الأولى ١٤٣٠هـ.

٨. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، ط بدار المعرفة – بيروت .

٩. **برنامج الوادي آشي**، لأبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، ط بدار المغرب الاسلامي – أثينا– بيروت، ط الأولى.

١٠. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأبي جعفر أحمد الضبي (ت ٥٩٩هـ)، ط بدار الكاتب العربي – القاهرة عام ١٩٦٧م.

١١. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض، محمّد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط بدار الهداية.

١٢. **التاريخ المعتبر في أنباء من غبر** «وهو كتاب جامع لتاريخ الأنبياء وتاريخ الإسلام وتراجم أئمته العظام إلى مبتدأ القرن العاشر الهجري»، لمجير الدين عبد الرحمن العليمي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، ط بدار النوادر، سوريا، ط الأولى ١٤٣١هـ.

١٣. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين أبو الخير محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، ط بدار الكتب العلميه- بيروت، ط الاولى ١٤١٤هـ.

١٤. **تراجم المؤلفين التونسيين**، لمحمد محفوظ(ت ١٤٠٨هـ)، ط بدار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٩٩٤م.

١٥. **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبار، محمد القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، ط بدار الفكر -لبنان عام ١٤١٥هـ.

١٦. **التكملة لوفيات النقلة**، لزكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: د. بشار معروف، ط بمؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠١هـ.

١٧. **التمهيد لشرح كتاب التوحيد**، دروس ألقاها صالح آل الشيخ ثم طُبعت بدار التوحيد، ط الأولى ١٤٢٤هـ.

١٨. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لأبي بكر محمد بن مجاهد القيسي الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد العرقسوسي، ط بمؤسسة الرسالة – بيروت، ط الأولى ١٩٩٣م.

١٩. **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، ط بدار الأندلس، حائل، ط الأولى، ١٤٣٦هـ.

٢٠. **ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي**، لأبي جعفر أحمد البلوي الوادي آشي (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله العمراني، ط بدار الغرب الاسلامي – بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

٢١. **الجامع المفيد في صناعة التجويد**، لزين الدين أبي الفتح جعفر السنهوري (ت٨٩٤هـ)، تحقيق وتقديم: د. مولاي الإدريسي الطاهري، ط دار ابن حزم-بيروت، ط الأولى ١٤٣٠هـ.

٢٢. **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، لشمس الدين أبو الخير محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط بدار ابن حزم – بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ.

٢٣. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط بدار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط الأولى ١٣٨٧م.

٢٤. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد ضان، ط بمجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، ط الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٥. **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لبرهان الدين إبراهيم اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، ط بدار التراث، القاهرة.

٢٦. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لأبي الطيب تقي الدين محمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال الحوت، ط بدار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٢٧. **ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، ط بدار الكتب العلمية.

٢٨. **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، لأبي عبد الله محمد المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، حققه وعلق عليه: د. إحسان عباس، د. محمد بن شريفة، د. بشار معروف، ط بدار الغرب الإسلامي، تونس، ط الأولى، ٢٠١٢ م.

٢٩. **رفع الإصر عن قضاة مصر**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، ط بمكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٣٠. **السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية**، إعداد د. أيمن سويد، ط بدار نور المكتبات بجدة، ط الأولى ١٤٢٨هـ.

٣١. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ)،ط بمكتبة المعارف-الرياض، د.ع الأولى، جـ١-٤: ١٤١٥هـ، جـ٦: ١٤١٦هـ، جـ٧: ١٤٢٢هـ.

٣٢. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لمصطفى القسطنطيني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط بمكتبة إرسيكا بإستانبول- تركيا عام ٢٠١٠ م.

٣٣. **السلوك لمعرفة دول الملوك**، لتقي الدين أحمد المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عطا، ط بدار الكتب العلمية -بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٣٤. **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، ط بدار الرسالة العالمية، ط الأولى ١٤٣٠هـ.

٣٥. **سنن الترمذي (الجامع الكبير)**، لأبي عيسى محمد الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بشار عواد معروف، ط بدار الغرب الإسلامي- بيروت، ط الأولى١٩٩٦م.

٣٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط بدار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٧. **صحيح البخاري**، لأبي عبد الله، محمد البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ، ثم صَوّرت بعناية: د. محمد الناصر وطبعت الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.

٣٨. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، ط بدار مكتبة الحياة - بيروت سنة ١٤١٢هـ.

٣٩. **طبقات المفسرين**، لشمس الدين محمد الداوودي (ت ٩٤٥هـ)، ط بدار الكتب العلمية - بيروت عام ١٤٠٣هـ.

٤٠. **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية**، لصالح الرفاعي، ط بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٤١. **العنوان في القراءات السبع**، لأبي طاهر إسماعيل الأنصاري (ت٤٥٥هـ)، دراسة وتحقيق: خالد أبو الجود، ط بمكتبة الإمام البخاري بالقاهرة، ط الأولى ١٤٢٩هـ.

٤٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ط بمكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٤٣. **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**، لتقي الدين، أبي العباس أحمد ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: ربيع المدخلي، ط بمكتبة الفرقان – عجمان، ط الأولى (لمكتبة الفرقان) ١٤٢٢هـ.

٤٤. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، ط بدار الكتب العلمية- بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٤٥. **لسان العرب**، لأبي الفضل محمد ابن منظور ت ٧١١هـ، الحواشي لليازجي، وجماعة من اللغويين، ط بدار صادر ببيروت، ط الثالثة١٤١٤هـ.

٤٦. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لأبي العباس محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١٤٣٤هـ.

٤٧. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط بدار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى ١٤٢١هـ.

٤٨. **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، أ.د إبراهيم الدوسري، ط بدار الحضارة للنشر – الرياض، ط الأولى ١٤٢٩هـ.

٤٩. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لـ د أحمد مختار (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط بعالم الكتب، ط الأولى، ١٤٢٩هـ.

٥٠. **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، ط بمكتبة المثنى – بيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت.

٥١. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين، أبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط بدار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٧ هـ.

٥٢. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لأبي الخير محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ط بدار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

٥٣. **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، لبدر الدين محمد بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط بدار الفكر بدمشق، ط الثانية ١٤٠٦هـ.

٥٤. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، ليوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، حققه: دكتور محمد أمين، ط بالهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٥. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، لتقي الدين أحمد المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، ط بدار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ.

٥٦. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد الزبيري، إياد القيسي، مصطفى الحبيب، بشير القيسي، عماد البغدادي، ط بمجلة الحكمة بمانشستر – بريطانيا، ط الأولى ١٤٢٤هـ.

٥٧. **النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: د.السالم الشنقيطي، ط بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤٣٥هـ.

٥٨. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، ط بالمكتبة العلمية – بيروت عام ١٩٢٧م.

٥٩. **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، لمحي الدين عبد القادر العَيْدَرُوس (ت ١٠٣٨هـ)، ط بدار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى:١٤٠٥هـ.

٦٠. **نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة**، لـ د. سعيد القحطاني، ط مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

٦١. **نيل الأمل في ذيل الدول**، لزين الدين عبد الباسط الملطيّ (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق: عمر تدمري، ط بالمكتبة العصرية-بيروت، ط الأولى١٤٢٢هـ.

٦٢. **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لأبي العباس، أحمد بابا التكروري التنبكتي السوداني (ت ١٠٣٦ هـ)، عناية وتقديم: د. عبد الحميد الهرامة، ط بدار الكاتب، طرابلس – ليبيا، ط الثانية ٢٠٠٠ م.

٦٣. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، ط بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول عام١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٦٤. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط بدار إحياء التراث – بيروت عام ١٤٢٠هـ.

٦٥. **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، لشمس الدين محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: د. بشار معروف، وعصام الحرساني، ود. أحمد الخطيمي، ط بمؤسسة الرسالة عام١٤١٦هـ.

٦٦. **الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)**، لأبي العباس أحمد الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، طبع بدار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٣هـ.

٦٧. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس، شمس الدين أحمد ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط بدار صادر – بيروت، د.ع ج١ عام ١٩٠٠م، ج ٧ عام ١٩٩٤م.

- **المراجع الالكترونية:**

موقع مركز القلم للأبحاث والدراسات https://elqalamcenter.com

موقع مصر كما لم تراها من قبل https://egyptiangeographic.com

موقع وزارة السياحة والآثار بمصر http://www.antiquities.gov.eg

موقع: ويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٤١٥
المقدمة	٤١٦
المبحث الأول: تعريف السند ومكانته في علم القراءات	٤٢٢
المبحث الثاني: ترجمة المؤلف أبي اليمن القدسي وشيخه الشهاب السكندري	٤٢٤
المبحث الثالث: اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وأهميته، ومنهج مؤلفه، وطرقه، وأهم الملاحظات عليه	٤٣٧
المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية	٤٥٦
المبحث الخامس: نماذج من المخطوطة	٤٥٧
قسم التحقيق	٤٦٠
الخاتمة	٤٣٩
فهرس المصادر والمراجع	٤٨٣
فهرس الموضوعات	٤٩٠